٩

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

الفترة (١)

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب ٧١٩ – رام الله – فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps
https://www.facebook.com/Palestinian.MOEHE/
فاكس ٠٩٧٠-٢-٢٩٨٣٢٥٠ | هاتف ٠٩٧٠-٢-٢٩٨٣٢٨٠

المحتويات

	الفرع	الموضوع	الصفحة
الوَحْدَةُ الأُولى	القِراءَةُ	سَفينَةُ الرَّحْمَةِ	٣
	النَّصُّ الشِّعْرِيُّ	وُلِدَ الهُدى	٧
	القَواعِدُ	الميزانُ الصَّرْفِيُّ	٩
	البَلاغَةُ	الإيجازُ	١١
	الإِمْلاءُ	حَذْفُ أَلِفِ (ما) الاسْتِفهامِيَّةِ	١٤
	التَّعبيرُ	المَقالَةُ	١٥
الوَحْدَةُ الثّانِيَةُ	القِراءَةُ	مِنْ ذاكِرَةِ جَدّي	١٦
	النَّصُّ الشِّعْرِيُّ	يا أحِبّائي	٢١
	القَواعِدُ	الفِعْلُ المُجَرَّدُ (الثُّلاثِيُّ والرُّباعِيُّ)	٢٤
	الإِمْلاءُ	حَذْفُ أَلِفِ (ما) الاسْتِفهامِيَّةِ (الخِيارِيُّ)	٢٧
الوَحْدَةُ الثّالِثَةُ	القِراءَةُ	المَوْتُ المُتَرَبِّصُ عَلى الطُّرُقاتِ	٢٨
	القَواعِدُ	الفِعْلُ المَزيدُ الثُّلاثِيُّ	٣١
	الإِمْلاءُ	مُراجَعَةُ الهَمْزَةِ المُتَوَسِّطَةِ	٣٢
	اختبار نهاية الفترة (١)		٣٥

النّتاجاتُ:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بعدَ الانتهاءِ مِنَ الفترة الأولى:

١- قِراءةِ النُّصوصِ قِراءَةً صَحيحَةً مُعَبِّرَةً و استنتاجِ الأفكارِ فيها والتعرّف إلى أصحابها.

٢- تحَليلِ النُّصوصِ و استنتاجِ خَصائِصها وتَمَثُّلِ قيمها.

٣- حِفْظِ سِتَّةِ أَبياتٍ مِنَ الشِّعرِ العَمودِيِّ، وعَشَرَةِ أَسطُرٍ شِعريَّةٍ مِنَ الشِّعْرِ الحُرِّ.

٤- تَعَرُّفِ المَفاهيمِ الصَّرفِيَّةِ الواردَةِ وتوضيح قواعدها.

٥- تَعَرُّفِ المَفاهيمِ البَلاغِيّةِ وتحليل أمثلتها.

٦- مُراعاةِ القَواعِدِ الإملائِيَّةِ في كِتاباتِهِم.

٧- كتابةِ مَقالاتٍ مَوضوعِيَّةٍ وَذاتِيَّةٍ مُوَظِّفينَ فيها ما تَعَلَّموهُ في دُروسِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

سَفينَةُ الرَّحْمَةِ

العالَمُ بَحْرٌ عَظيمٌ يَسْبَحُ فِيهِ مَخْلوقٌ ضَعيفٌ، يَحْتاجُ دَائِماً إِلى وَسيلَةِ النَّجاةِ، وَمَسْكَنِ الرَّحْمَةِ؛ لِيَظَلَّ مُسْتَمِداً مِشْعَلَ النُّورِ، يَسيرُ عَلى هَدْيٍ وَاسْتِقامَةٍ.

وَسورَةُ نوحٍ -عَلَيْهِ السَّلامُ- تَعْرِضُ أَمانَةَ الدَّعْوَةِ وَتَبْليغَها، وَالصَّبْرَ عَلى الصَّدِّ وَالغَوايَةِ، كَما ذَكَّرَتْ بِنِعَمِ اللهِ تَعالى، وَدَلائِلِ قُدْرَتِهِ في الخَلْقِ، وَبَعْدَ يَأْسِهِ -عَلَيْهِ السَّلامُ- مِنْ صَلاحِ قَوْمِهِ، دَعا رَبَّهُ أَلّا يَتْرُكَ أَحَداً مِنْهُم عَلى وَجْهِ الأَرْضِ؛ لِشِدَّةِ ظُلْمِهِم وَفَسادِهِم، فَكانَت الاسْتِجابَةُ أَنْ أَغْرَقَهُم اللهُ، وَأَهْلَكَهُم بِالطّوفانِ، كَما دَعا لِنَفْسِهِ وَلِأَتْباعِهِ الَّذينَ رَكِبوا سَفينَةَ الرَّحْمَةِ بِالمَغْفِرَةِ.

﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ
عَذَابٌ أَلِيمٞ ١ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٢ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ
وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ٣ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ
مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤ قَالَ رَبِّ إِنِّي
دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ٥ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ٦ وَإِنِّي كُلَّمَا
دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ
وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا ٧ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ٨ ثُمَّ
إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ٩ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ
كَانَ غَفَّارٗا ١٠ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ١١ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ
وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ١٢ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ١٣
وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ١٤ أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا
١٥ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ١٦ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ
ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ١٧ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ١٨ وَٱللَّهُ جَعَلَ
لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ١٩ لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا سُبُلٗا فِجَاجٗا ٢٠ قَالَ نُوحٞ رَّبِّ
إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارٗا ٢١ وَمَكَرُواْ
مَكۡرٗا كُبَّارٗا ٢٢ وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا
يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ٢٣ وَقَدۡ أَضَلُّواْ كَثِيرٗاۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلٗا
٢٤ مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ

اسْتَغْشَوْا: غَطَّوْا.

مِدْراراً: غَزيراً مُتَتابِعاً.

وَقاراً: تَوْقيراً وَتَعْظيماً.

أَطْواراً: جَمْعُ طَوْرٍ، وَهِيَ الأَحْوالُ.

طِباقاً: سَماءً فَوْقَ سَماءٍ.

فِجاجاً: جَمْعُ فَجٍّ، وَهُوَ الطَّريقُ الواسِعُ.

كُبّاراً: شَديداً، عَظيماً.

وَدّاً، وَسُواعاً، وَيَغوثَ، وَيَعوقَ، وَنَسْراً: أَصْناماً عَبَدَها الكُفّارُ.

أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾
إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾
رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

دَيّاراً: يَدورُ عَلى الأَرْضِ.

تَباراً: هَلاكاً.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- ما الرِّسالَةُ الّتي حَمَلَها نوحٌ -عَلَيْهِ السَّلامُ- إلى قَوْمِهِ؟
٢- بِماذا وَعَدَ اللّهُ -تَعالى- المُسْتَجيبينَ لِدَعْوَةِ نوحٍ -عَلَيْهِ السَّلامُ-؟
٣- ماذا كانَ يَصْنَعُ قَوْمُ نوحٍ -عَلَيْهِ السَّلامُ- كُلَّما حاوَلَ دَعْوَتَهُم وَتَذْكيرَهُم بِرِسالَتِهِ؟
٤- ما مَظاهِرُ عَظَمَةِ اللّهِ الّتي تَسْتَوْجِبُ تَوْقيرَهُ؟
٥- بِمَ وَعَدَ اللّهُ المُسْتَغْفِرينَ مِنْ عِبادِهِ؟
٦- ما مَصيرُ قَوْمِ نوحٍ الَّذينَ عَصَوْا دَعْوَتَهُ؟
٧- خَلَقَ اللّهُ الإِنْسانَ في أَطْوارٍ مُتَعاقِبَةٍ، نُوَضِّحُ تِلْكَ الأَطْوارَ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- رَسَمَتِ الآيَةُ السّابِعَةُ صورَةً واضِحَةً لِفَسادِ قَوْمِ نوحٍ وَشِدَّةِ عِنادِهِم، نُوَضِّحُها.
٢- نُعَلِّلُ ما يَأْتي:
- اسْتِمْرارَ دَعْوَةِ نوحٍ -عَلَيْهِ السَّلامُ- لِقَوْمِهِ تِسْعَمِئَةٍ وخَمْسينَ سَنَةً.
- دَعْوَةَ نوحٍ -عَلَيْهِ السَّلامُ- رَبَّهُ أَلّا يُبْقِيَ عَلى الأَرْضِ مِنَ الكافِرينَ دَيّاراً.

٣- كَيْفَ ظَهَرَ اجْتِهادُ نوحٍ -عَلَيْهِ السَّلامُ- في تَوْصيلِ دَعْوَتِهِ لِقَوْمِهِ لِيُؤْمِنوا بِاللّهِ -تَعالى-؟
٤- في الآياتِ الكَريمَةِ إِشارَةٌ إلى أَصْلِ خَلْقِ الإِنْسانِ وَالبَعْثِ والحَشْرِ، نُبَيِّنُ ذلكَ.
٥- العِلْمُ طَريقٌ لِلْهِدايَةِ، وَهذا ما يُؤَكِّدُهُ الإِعْجازُ العِلْميُّ في الآيَةِ: ﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ (نوح: ٧)، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

١- نُحاكي الأُسْلوبَيْنِ الآتِيَيْنِ في سِياقَيْنِ مِنْ إنْشائِنا:

- (أُسلوبُ الشَّرْطِ): ﴿كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ﴾ (نوح: ٧)

- (أُسلوبُ النَّهْيِ): ﴿لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ﴾ (نوح: ٢٣)

٢- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- المُحَسِّنُ البَديعِيُّ بَيْنَ الكَلِمَتينِ (أَعْلَنْتُ، وَأَسْرَرْتُ) هُوَ:

١-جِناسٌ تامٌّ. ٢-طِباقٌ. ٣-تَرادُفٌ. ٤-سَجْعٌ.

ب- المَوْقِعُ الإعْرابِيُّ لِكَلِمَةِ (سِراجٍ) في الآيَةِ: «وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً»:

١-مَفْعولٌ بِهِ ثانٍ. ٢-حالٌ. ٣-مَفْعولٌ مُطْلَقٌ. ٤-تَمْييزٌ.

ج- أَرادَ نوحٌ -عَلَيْهِ السَّلامُ- عِنْدَ سُؤالِ قَوْمِهِ «ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ للهِ وَقاراً؟» أَنْ:

١- يَعْرِفَ الحَقيقَةَ. ٢- يُنْكِرَ إعْراضَهُم. ٣- يَدْعُوَ عَلَيْهِم. ٤- يَتَجَنَّبَ كَيْدَهُم.

د- الأُسْلوبُ اللُّغَوِيُّ في قَوْلِهِ تَعالى: «أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَماواتٍ طِباقاً»:

١- نَفْيٌ. ٢- نَهْيٌ. ٣- تَعَجُّبٌ. ٤- اسْتِفْهامٌ.

وُلِدَ الهُدى

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

أَحْمَد شَوْقي شاعرٌ مِصْريٌّ، وُلِد عامَ ١٨٦٨م، وَتُوفِّيَ عامَ ١٩٣٢م، وَلُقِّبَ بِأَميرِ الشُّعَراءِ، وَهُوَ مِنْ أَشْهَرِ شُعَراءِ العَصْرِ الحَديثِ. نَشَأَ في كَنَفِ الخِديوي إسْماعيلَ، فَعاشَ حَياةَ التَّرَفِ والقُصورِ، ولَهُ ديوانٌ شِعْريٌّ اسْمُهُ الشَّوْقيات، وَلَهُ مَسْرَحيّاتٌ شِعْريَّةٌ، مِنْها: عَنْتَرَةُ، وَمَجْنونُ لَيْلى، وَمَصْرَعُ كليوباترا. والقَصيدَةُ الّتي بَيْنَ أَيْدينا نَظَمَها شَوْقي في مَدْحِ الرَّسولِ مُحَمَّدٍ ـ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ـ والتَّغَنّي بِخِصالِهِ الحَميدَةِ، مُعَبِّراً فيها عَن ابْتِهاجِ الأَرْضِ والسَّماءِ بِهذا المَوْلِدِ العَظيمِ.

وُلِدَ الهُدى

أَحْمَد شَوْقي

وُلِدَ الهُدى، فَالكائِناتُ ضِياءُ ... وَفَمُ الزَّمانِ تَبَسُّمٌ وَثَناءُ

الرّوحُ وَالمَلأُ المَلائِكُ حَوْلَهُ ... لِلدّينِ وَالدُّنْيا بِهِ بُشَراءُ

وَالعَرْشُ يَزْهو وَالحَظيرَةُ تَزْدَهي ... وَالمُنْتَهى وَالسِّدْرَةُ العَصْماءُ

بِكَ بَشَّرَ اللّهُ السَّماءَ فَزُيِّنَتْ ... وَتَضَوَّعَتْ مِسْكاً بِكَ الغَبْراءُ

وَبَدا مُحَيّاكَ الَّذي قَسَماتُهُ ... حَقٌّ وَغُرَّتُهُ هُدًى وَحَياءُ

وَعَلَيهِ مِنْ نورِ النُّبُوَّةِ رَوْنَقٌ ... وَمِنَ الخَليلِ وَهَدْيِهِ سيماءُ

أَثْنى المَسيحُ عَلَيْهِ خَلْفَ سَمائِهِ ... وَتَهَلَّلَتْ وَاهْتَزَّتِ العَذْراءُ

يَوْمٌ يَتيهُ عَلى الزَّمانِ صَباحُهُ ... وَمَساؤُهُ بِمُحَمَّدٍ وَضّاءُ

الحَقُّ عالي الرُّكْنِ فيهِ، مُظَفَّرٌ ... في المُلْكِ لا يَعْلو عَلَيْهِ لِواءُ

يا خَيْرَ مَنْ جاءَ الوُجودَ تَحيَّةً ... مِنْ مُرسَلينَ إِلى الهُدى بِكَ جاؤوا

يا مَنْ لَهُ الأَخْلاقُ ما تَهْوى العُلا ... مِنْها وَما يَتَعَشَّقُ الكُبَراءُ

فَإِذا سَخَوْتَ بَلَغْتَ بِالجودِ المَدى ... وَفَعَلْتَ ما لا تَفْعَلُ الأَنْواءُ

وَإِذا عَفَوْتَ فَقادِراً وَمُقَدَّراً ... لا يَسْتَهينُ بِعَفْوِكَ الجُهَلاءُ

وَإِذا رَحِمْتَ فَأَنْتَ أُمٌّ أَوْ أَبٌ ... هذانِ في الدُّنْيا هُما الرُّحَماءُ

الرّوحُ: جِبْريلُ عَلَيْهِ السَّلامُ.

المَلأُ: المَلائكَةُ الكِرامُ.

الحَظيرَةُ، وَالمُنْتَهى، وَالسِّدْرَةُ: أَماكِنُ في الجَنَّةِ.

تَضَوَّعَتْ: فَاحَتْ رائِحَتُها.

الغَبْراءُ: الأَرْضُ.

سيماءُ: عَلامَةٌ.

الأَنْواءُ: الأَمْطارُ الشّديدَةُ، وَيُقْصَدُ بِها العَطاءُ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- عَنْ أَيِّ يَوْمٍ تَتَحَدَّثُ القَصيدَةُ؟

٢- احْتَفَتِ السَّماءُ وَالأَرْضُ بِمَوْلِدِ النَّبيِّ الكَريمِ، ما مَظاهِرُ هذا الاحْتِفاءِ؟

٣- نَوَضِّحُ صِفاتِ النَّبيِّ ﷺ، كَما وَرَدَتْ في الأَبْياتِ.

٤- ما العاطِفَةُ الّتي سَيطَرَت على أَبْياتِ القَصيدَةِ؟

٥- مَن الرُّحَماءُ في نَظَرِ الشّاعِرِ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- كَيْفَ سَيَكونُ العالَمُ لَو لَمْ يولَدْ سَيِّدُنا مُحَمَّدٌ ﷺ؟

٢- هُناكَ بَيْتٌ فيهِ إشارَةٌ إلى أَنَّ المَسيح قَدْ بَشَّرَ بِقُدومِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، نُعَيِّنُه.

٣- قالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «إنَّما بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكارِمَ الأَخْلاقِ»، ما البَيْتُ الَّذي يُشيرُ إلى ذلِكَ؟

٤- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في الأَبْياتِ: الأَوَّلِ، والرّابِعِ، والثّامِنِ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

أ- تَكَرَّرَتْ (إذا) الشَّرْطِيَّةُ في القَصيدَةِ، نُمَثِّلُ عَلى هذا الأُسْلوبِ بِمِثالٍ مِنْ إنْشائِنا.

ب- نَخْتارُ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِمّا يَأْتي:

١- الغَرَضُ الَّذي تَنْتَمي إليهِ القَصيدَةُ هو:

أ- شِعْرُ الجِهادِ. ب- المَدائِحُ النَّبَوِيَّةُ. ج- شِعْرُ الوَصْفِ. د- شِعْرُ الرِّثاءِ.

٢- المُحَسِّنُ البَديعيُّ في (يَوْمٌ يَتيهُ عَلى الزَّمانِ صَباحُهُ وَمَساؤُهُ بِمُحَمَّدٍ وَضّاءُ) هو:

أ- الطِّباقُ. ب- الجِناسُ. ج- المُقابَلَةُ. د- السَّجْعُ.

٣- العَلاقَةُ اللُّغَوِيَّةُ بَيْنَ الكَلِمَتَيْنِ (تَهْوى، ويَتَعَشَّقُ) الوارِدَتَيْنِ في البَيْتِ الحادِيَ عَشَرَ هي:

أ- الجِناسُ. ب- السَّجْعُ. ج- التَّضادُّ. د- التَّرادُفُ.

نشاط نَختارُ مَجموعَةً مِنَ الطَّلَبَةِ يُنشِدونَ قصيدَةَ (وُلِدَ الهُدى) في الإذاعَةِ المَدرَسِيَّةِ.

الميزانُ الصَّرْفِيُّ

نَقْرَأُ: المَجموعَةُ الأُولى:

١- قالَ تَعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴾ (نوح: ١٥)

٢- قالَ تَعالى: ﴿ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (نوح: ٤)

٣- قالَ تَعالى: ﴿ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ۚ ﴾ (النساء:١٠٢)

٤- قالَ تَعالى: ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا ﴾ (الأعراف: ٢٠)

٥- يَقولُ إيليّا أبو ماضي:

يا أَخي لا تَمِلْ بوَجهِكَ عَنّي ما أَنا فَحْمةٌ ولا أنتَ فَرقَدْ

٦- يُؤْكَـلُ السَّفَرجَلُ نيّئـاً، أَوْ مَطْبوخاً عَلى شَكْلِ مُربّى.

المَجموعَةُ الثّانِيَةُ:

١- قالَ تَعالى: ﴿ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴾ (نوح:٢٤)

٢- قالَ تَعالى: ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾ (نوح:٢٦)

٣- صِلْ رحِمَكَ، وصُنْ لِسانَكَ، وارْضَ بنَصيبِكَ، وَعِ ما تَقولُ.

نَسْتَنْتِجُ:

١- عِلمُ الصَّرْفِ: علمٌ يَبحَثُ في بِنْيةِ الكَلِمَةِ، وما يَطْرَأُ عَلَيْها مِنْ تَغْيِيرٍ لَفْظِيٍّ، أَوْ مَعْنَوِيٍّ.

٢- الميزانُ الصَّرفيُّ: مِقياسٌ جاءَ بِهِ عُلماءُ الصَّرفِ لِمَعرِفَةِ أُصولِ الكَلِمَةِ، وَما يَطرَأُ عَلَيْها مِنْ تَغَيُّراتٍ.

٣- وَجَدَ عُلَماءُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ أَنّ أَكْثَرَ الكَلماتِ العَرَبِيَّةِ ثُلاثِيَّةُ الأَصْلِ، وَيُقابِلُها عِندَ الوَزنِ الفاءُ، والعَيْنُ، واللّامُ، فَتُقاسُ عَلى أَحْرُفِ كَلِمَةِ (فعل) مَضبوطَةً بِحَرَكاتِ المَوزونِ، فَيَكونُ وَزْنُ (أَخَذَ: فَعَلَ)، وَ(أُخِذَ: فُعِلَ)، وَ(أَخْذ: فَعْل).

٤- عِندَ وَزْنِ الكَلِماتِ رُباعِيَّةِ الأَصْلِ تُزادُ لامٌ بَعدَ لامِ (فعل)، فَيكونُ وَزنُ سَلْسَل، وجَعْفَر (فَعْلَل).

٥- عِندَ وَزنِ الكَلِماتِ خُماسِيَّةِ الأَصلِ تُزادُ لامان بَعدَ لام (فعل)، فَيكونُ وَزنُ سَفَرْجَل، وفَرَزْدَق (فَعَلَّل).

٦- عندَ تَضعيفِ أَصلٍ مِنْ أُصولِ الكَلِمَةِ يكونُ الوَزنُ بِتَضعيفِ ما يُقابِلُهُ في الميزان، مِثْلَ (عَلَّمَ: فَعَّلَ).

٧- إذا زِدْنا حَرْفاً مِنْ أَحْرُفِ الزِّيادَةِ (سَألتُمونيها) عَلى جَذرِ الكلِمةِ، فَإِنَّنا نَزيدُ الحَرْفَ نَفسَهُ في المَوضِعِ نَفسِهِ في الميزانِ، مِثْلَ: أَخرَجَ: أَفعَلَ، واسْتِخْراج: اسْتِفْعال.

٨- إذا أَرَدْنا أَنْ نَتبَيَّنَ أَحْرُفَ الزِّيادَةِ في الكَلِماتِ المَزيدَةِ، فَإنّنا نَرُدُّ الكَلمَةَ إلى صيغَةِ الماضي المُفْرَدِ، مِثلَ: يَسْتَغْفِرُ، فماضيها (اسْتَغْفَرَ)، وَجَذْرُها (غَفَرَ)، وَأَحْرُفُ الزِّيادَةِ فيها هي: (ا، س، ت).

٩- حَذْفُ حَرْفٍ في المَوزونِ يَؤدّي إلى حَذفِ ما يُقابِلُهُ في الميزانِ، فَوَزنُ (جِدْ) هو (عِلْ)، وَوَزْنُ (سَلْ) هو (فَلْ)، وَوَزْنُ (اسْعَ) هو (افْعَ)، وهكذا.

١٠- يَخْتَصُّ الميزانُ الصَّرْفِيُّ بالأَسماءِ وَالأَفعالِ؛ لأَنَّ لَها أَصْلاً مَعروفاً، يُمْكِنُ أَنْ يُهْتَدى إِلَيْهِ إذا عُدْنا إلى أَحْرُفِها الأُصولِ، ولا توزَنُ الأسماءُ المَبنِيَّةُ (هو، هذا، الَّذي...إلخ)، وَلا الأَفْعالُ الجامِدَةُ (نِعْمَ، بِئْسَ، عَسى...إلخ)، وَلا حُروفُ المَعاني (في، هَلْ، بَلْ، أَوْ...إلخ).

١١- يُفيدُنا الميزانُ الصَّرفِيُّ في التَّمييزِ بَينَ الأَفْعالِ وَالأَسماءِ الثُلاثِيَّةِ، والرُّباعِيَّةِ، والخُماسِيَّةِ، وَفي مَعرِفَةِ أُصولِ الكَلِماتِ، ومُلاحَظَةِ التَّغييرات الَّتي تَطرَأُ عَلَيْها.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَزِنُ الكَلِماتِ الآتِيَةَ بِالميزانِ الصَّرْفِيِّ:

سَلَّمَ، تَمَّ، عالَجَ، أَعْلَنَ، تَغَرْغَرَ، سُؤْدُد، غَضَنْفَر، اعْتَزَلَ، اسْتَغْنى، مَغسَلَة.

التَّدْريبُ الثّاني:

نُجَرِّدُ الكَلِماتِ الآتِيَةَ مِنْ حُروفِ الزِّيادَةِ فيها:

تَعاوَنَ، استَعْصى، أَساليب، قُدّوس، ساطور، استقِمْ، غَسّالَة، تِمثال، أَحمَد، احتِمال.

التَّدْريبُ الثّالث:

(مهمة بيتية)

نَكْتُبُ كَلماتٍ على الأَوزانِ الآتِيَةِ:

فُعْلٌ، فَعّالٌ، فعولٌ، فَعيلٌ، تَفاعُل، انفَعَلَ، تَفَعّلَ، افْتَعَلَ، افْعَلَلّ، استَفعَلَ.

البَلاغَةُ

الإيجـــازُ

نَقْرَأُ:

أوّلاً-

١- قالَ تَعالى: ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ ﴾ (نوح:٧)

٢- قالَ تَعالى: ﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾ (نوح:١١)

٣- قالَ تَعالى: ﴿ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ ﴾. (نوح:٢٧)

ثانياً-

١- قالَ تَعالى: ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ (نوح:١٣-١٤)

٢- قالَ تَعالى: ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ (نوح ١٩-٢٠)

٣- قالَ تَعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (البقرة:١٧٩)

نَتَأَمَّلُ:

الإيجازُ في اللُّغةِ هُو الاختِصارُ، وَهُو في البَلاغَةِ التّعبيرُ عَنِ الأَفكارِ والمَعاني الكَثيرَةِ بأَقَلِّ عَدَدٍ مِنَ الأَلفاظِ. والإيجازُ مِنْ مَظاهِرِ الإعجازِ اللُّغَوِيِّ في القُرآنِ الكَريمِ، وهُوَ واضِحٌ في الآياتِ الواردَةِ في الأَمثِلَةِ كُلِّها؛ إذْ تَقديرُ قَولِهِ -تَعالى- في المِثالِ الأَوَّلِ: أنَّ قَومَ نوحٍ جَعَلوا (أَطرافَ) أَصابِعِهِم في آذانِهِم ولَمْ يَضَعوا أَصابِعَهُم كُلَّها، وفي المِثالِ الثاني: أنّ اللّهَ يُرسِلُ (مَطَرَ) السَّماءِ مِدْراراً عَلى المُستَغفِرينَ، وَلا يُرْسِلُ السَّماءَ ذاتَها، وفي المِثالِ الثّالِثِ قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ ﴾، إنْ تَذَرْهُم (عَلى الأَرضِ) يُضِلّوا عِبادَكَ، أَي إنْ تَتْرُكْهُم أَحياءً سَيَسْعَوْن بِالضَّلالَةِ بَيْنَ النّاسِ. وَهذا ما يُسمّى (إيجازَ الحَذْفِ)، حيْثُ تُحذَفُ كَلِمَةٌ، أَو شِبْهُ جُملَةٍ، أَو جُملَةٌ، وَيكونُ تَركُ ذِكرِها أَفصَحَ مِن ذِكرِها، وَأَزيَدَ للإفادَةِ، وأَتمَّ للإبانَةِ، وَهُوَ بابٌ مِنْ أَبوابِ البَلاغَةِ العَرَبِيَّةِ.

وفي أَمثِلَةِ المَجموعَةِ الثّانِيَةِ، نُلاحِظُ أَنَّ الآيَةَ (وَقَد خَلَقَكُمْ أَطواراً) في المِثالِ

الأَوَّلِ، أَوجَزَتْ مَراحِلَ تَطَوُّرِ الجَنينِ في بَطنِ أُمِّهِ (نُطْفَةٌ، ثُمَّ عَلَقَةٌ، ثُمَّ مُضْغَةٌ) بِكَلِمةٍ واحِدَةٍ (أَطْواراً)، كَما أَنَّ الآيَتَيْنِ في المِثالِ الثّاني، تَحمِلانِ مَعانِيَ كَثيرةً تُشيرُ إلى تَذليلِ اللّهِ الأرضَ في خِدمَةِ الإنسانِ، بِحيْثُ يَسهُلُ عَليهِ التَّنَقُّلُ في طُرُقاتِها، وَشِعابِها، وَجِبالِها، كَما يَسهُلُ عَليهِ تَسخيرُها لخدمتِه، وتلبيةِ احتياجاتِهِ بمُختَلِفِ الطُّرُقِ والأَساليبِ. أَمّا قَولُهُ تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾(البقرة: ١٧٩) في المِثالِ الثّالثِ مِنَ المَجموعَةِ الثّانِيَةِ، فإنَّها تُلَخِّصُ أَثَرَ القِصاصِ في المُجتمَعِ الإسلامِيِّ، مِنْ تَخويفٍ للقاتِلِ، وَحَقنٍ لِلدِّماءِ، وَشعورٍ بالأَمْنِ والأمانِ، والحَدِّ مِنَ الجَريمَةِ، وَهذا ما يُسمّى (إيجازَ القِصَرِ) الَّذي تَفيضُ بِهِ لُغَةُ القرآنِ الكَريم، وَالأَدَبِ العَرَبِيِّ بِفُنونِهِ المُتَعدِّدَةِ.

نَسْتَنْتِجُ:

الإيجازُ: هُوَ التَّعبيرُ عَنِ الأفكارِ الواسِعَةِ والمَعاني الكَثيرةِ بأَقَلِّ عَدَدٍ مِنَ الأَلفاظِ، مَعَ مُراعاةِ الإبانَةِ والإفصاحِ.

وهُو نَوعان:

١- إيجازُ الحَذفِ: وَيكونُ بِحَذفِ كَلِمَةٍ، أَو جُملَةٍ، أَو أَكثرَ، مَع تَمامِ المَعنى.

قالَ تَعالى: ﴿ وَأَنْعَـٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَـٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ﴾ (الأنعام: ١٣٨)

أَيْ حُرِّمَ الانتِفاعُ بِظُهورِها رُكوباً أو تَحميلاً، وَالحَذفُ هُنا زادَ في فَصاحَةِ المَعنى وَبَلاغَتِهِ.

٢- إيجازُ القِصَرِ: هو الإتيانُ بِمعانٍ كَثيرةٍ في عِباراتٍ قَليلةٍ.

قالَ تَعالى: ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴾ (النازعات: ٣١)

أَيْ أَخرَجَ من الأَرضِ عُيونَها الّتي سالَتْ أَنْهاراً وَجَداوِلَ، وجَرَت في الأَرضِ، فَأَنْبَتَتْ مُخْتَلِفَ أَنواعِ المَراعي للحَيَواناتِ وَالبَشَر، فَقَدْ حَمَلَت الآيةُ بِكَلماتٍ قَليلَةٍ هذِهِ الْمَعانِيَ الكَثيرَةَ.

الفَرقُ بينَ نَوعَي الإيجازِ، أَنَّ إيجازَ الحَذفِ غايَتُهُ اخْتِصارُ الكَلامِ، وتَقليلُ أَلْفاظِهِ، أَمّا إيجازُ القِصَرِ، فَيحمِلُ مَعانيَ كثيرةً في أَلفاظٍ قَليلَةٍ.

جَمالُ الإيجازِ في إثارَةِ العَقلِ، وتَحريكِ الذِّهنِ، وإمتاعِ النَّفسِ، وَتَسهيلِ الحِفظِ.

نَموذَجٌ مَحْلولٌ:

* نُوَضِّحُ الإيجازَ، ونُبيِّنُ نوعَهُ فيما يَأتي:

١- قالَ تَعالى: ﴿وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ﴾ (الحج: ٧٨)

٢- قالَ تَعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقْبَلْنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾ (يوسف: ٨٢)

٣- جاءَ في رِسالةِ الرَّسولِ – عَليهِ الصّلاةُ والسَّلامُ - إلى كِسرى: «أَسلِمْ تَسْلَمْ». (رواه البخاري)

٤- وقَّعَ هارونُ الرَّشيدُ إلى صاحِبِ خُراسانَ، وَقَدْ بَدا تَذَمُّرُ النّاسِ مِنهُ: «داوِ جُرحَكَ لا يَتَّسِعْ».

المَقصودُ بالجِهادِ (في اللّه) في الآيَةِ الأولى، هُوَ جِهادٌ في (سَبيلِ) اللّه، وحُذِفَت كَلِمَةُ (سَبيلِ) باعتِبارِها مَفهومَةً مِنَ السِّياق، كَما أَنَّهُ لا يُمكِنُ سُؤالُ القَريَةِ في الآية الثّانِيةِ، وإنّما المَقصودُ: اسألوا (أهلَ) القَريَةِ، وهوَ مَفهومٌ مِنَ السِّياقِ كَذلكَ. والإيجازُ في هاتَيْنِ الآيَتَيْنِ جاءَ بِحذفِ كَلِمَةٍ واحِدَةٍ، وَمعنى المَحذوفِ واضِحٌ، وهذا مِن بابِ (إيجازِ الحَذفِ).

أَمّا الجُملَتانِ: الثّالِثَةُ والرّابِعةُ، فإنّهُما تَتَضَمَّنانِ تَوقيعَيْنِ مِنَ التَوقيعاتِ الأَدَبِيَّةِ، الّتي اشتَهَرتْ في الفَنِّ الإسلامِيّ، فالتَوقيعُ هو مَعانٍ كثيرةٌ في كَلِماتٍ قَليلَةٍ مُكَثَّفَةٍ، ففي قَولِ الرَّسولِ- عليهِ السَّلامُ- لِكسرى: «أَسلِم تَسلَم»، يَعني أَنَّ دُخولَكَ الإسلامَ هُو تَسليمٌ مِنكَ لِرَبِّ العِبادِ في كُلِّ شُؤونِ حَياتِكَ، وَهوَ ضَمانٌ لِعدَمِ مُقاتَلَتِنا لكَ ومُحارَبَتِك. أَمّا قولُ هارونَ الرَّشيدِ لِعامِلِهِ: (داوِ جُرحَكَ لا يَتَّسِع)، فإنَّهُ يَجمَعُ في عِبارَتِهِ بَينَ نُصحِ عامِلِهِ، وتَحذيرِهِ مِنْ مَغَبَّةِ استِمرارِ حالَةِ التَّذَمُّرِ ضِدَّهُ، وتَهديدِهِ بالعَزلِ إنْ استَمَرَّ الوَضعُ عَلى ما هُو عَلَيهِ، وَهذا مِنْ بابِ (إيجازِ القِصَرِ).

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُوَضِّحُ الإيجازَ فيما يَأْتي، وَنَذكُرُ نَوعَهُ:

١ـ قالَ تَعالى: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ (الكهف: ٥١)

٢ـ الأبُ ناصِحاً ابنَهُ: اعقِلْ، وَتَوَكَّلْ.

٣ـ الطّالِبُ مُؤكِّداً على رَأيِهِ أَمامَ مُعَلِّمِهِ: اسْأَلِ الصَّفَّ.

٤ـ قالَ تَعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ (البقرة:٢٥١)

الإِمْلاءُ

حَذْفُ أَلِفِ (ما) الاسْتِفْهامِيَّةِ

نَقْرَأُ:

شاهَدَ زَيْدٌ فَتًى شارِدَ الذِّهْنِ، مُمْسِكاً بِمُقَدِّمَةِ رَأْسِهِ، فَسَأَلَهُ: فيمَ تُفَكِّرُ؟ وَمِمَّ تَشْكو؟ فَأَنا أَرْغَبُ في أَنْ أَتَعَرَّفَ إِلَيْكَ. هَلْ تُريدُ مُساعَدَةً؟ فَأَجابَهُ: لا، لا شَيْءَ، أَنْتَظِرُ عَوْدَةَ صَديقي. فَسَأَلَهُ مَرَّةً أُخْرى: حَتّامَ سَتَبْقى هُنا؟ وَعَلامَ اجْتَمَعَ الفَريقُ في السّاحَةِ؟ فَأَجابَهُ: لا أَعْرِفُ، وَلِمَ تَسْأَلُ؟ وَعَمَّ تَبْحَثُ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مُعْجَبٌ بِاجْتِهادِهِ وَبِأَدائِهِ في الفَريقِ.

نَسْتَنْتِجُ:

يُمْكِنُ أَنْ توصَلَ أَحْرُفُ الجَرِّ (مِنْ، عَنْ، في، إِلى، حَتّى، عَلى، اللام،...) بِما الاسْتِفْهامِيَّةِ، وَحينَئِذٍ يَجِبُ أَنْ تُحْذَفَ أَلِفُ (ما) وَتَبْقى الفَتْحَةُ دَليلاً عَلَيْها. عَمَّ مَثَلاً هي حَرْفُ الجَرِّ عَنْ، إِضافَةً إِلى ما. قالَ -تَعالى-: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ (النبأ: ١)

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُمَيِّزُ نَوْعَ (ما) فيما يَأْتي:

أ ـ التَقى حَكيمانِ، فَقالَ أَحَدُهُما لِلْآخَرِ: إِنّي لَأُحِبُّكَ في اللّهِ، فَقالَ لَهُ الآخَرُ: لو عَلِمْتَ مِنّي ما أَعْلَمُهُ مِنْ نَفْسي لَأَبْغَضْتَني في اللّهِ، فَقالَ لَهُ صاحِبُهُ: لو عَلِمْتُ مِمّا تَعْلَمُهُ مِنْ نَفْسِكَ لَكانَ لي فيما أَعْلَمُهُ مِنْ نَفْسي شُغْلٌ. (أبو حيان التوحيدي)

ب-قالَ -تَعالى-: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾ (النازعات:٤٣)

ج- لا تَتَدَخَّلْ فيما لا يَعْنيكَ.

د- قالَ -تَعالى-: ﴿وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا﴾ (فصّلت: ٢١)

التَّدْريبُ الثّاني:

نُكْمِلُ الفَراغَ في الجُمَلِ الآتِيَةِ بِحَرْفِ الجَرِّ المُناسِبِ وَ (ما) الاسْتِفْهامِيَّةِ:

١- ..... يَتَنافَسُ المُؤْمِنونَ؟

٢- ..... تَرْمِزُ الشَّمْسُ في الشِّعْرِ الحَديثِ؟

٣- ..... يَتَكَوَّنُ أُسْلوبُ الشَّرْطِ؟

٤- ..... شَبَّهَ الشُّعَراءُ الرَّجُلَ الكَريمَ المِعْطاءَ بِالبَحْرِ؟

٥- ..... اخْتَلَفَ كُفّارُ مَكَّةَ؟ وَ..... اتَّفَقوا في مُواجَهَةِ دَعْوَةِ الرَّسولِ؟

٦- ..... يَرْسُمُ الشُّعَراءُ لَوْحاتِهِم الفَنِّيَّةَ؟

التَّعْبيرُ:

المَقــالَـــةُ

مَفْهومُ المَقالَةِ:

قِطْعَةٌ نَثْرِيَّةٌ مُعْتَدِلَةُ الطّولِ (في حُدود ألفِ كَلمَةٍ)، تُعالِجُ موضوعاً ما مُعالَجَةً سَريعَةً من وُجْهَةِ نَظَرِ كاتِبِها.

وَعِبارَةُ (مَوْضوعاً ما) تَعْني أَنَّ المقالَةَ تَسْتوعِبُ موضوعاتٍ متنوّعَةً: دينيَّةً، وسياسيَّةً، واقتصاديَّةً، واجتماعيَّةً، وتربويَّةً، وغيرَها.

أمّا عبارةُ (معالجةً سريعَةً) فتَعْني أَنّ كاتبَ المقالةِ كَتَبَ بطريقةٍ عفويَّةٍ سريعةٍ دونَ تحضيرٍ مُسبَقٍ، فلو أَحْضَرَ إحصائيّاتٍ، وجَرَّبَ، وتابَعَ، وفَحَصَ، وصنّفَ، لَعُدَّ هذا العَمَلُ بَحْثاً، وَلَيْسَ مقالَةً.

وعبارَةُ (مِنْ وُجهة نظرِ كاتبها) تعني أَنَّ المقالَةَ تُعَبِّرُ عَنْ كاتِبِها ورَأْيِهِ، أَكْثَرَ ممّا تُعبِّرُ عَنْ موضوعِها؛ لأَنّ الكاتِبَ يرى الأَشياءَ مِنْ خلالِ ذاتِهِ، وما فيها مِنْ مشاعرَ وانْفِعالاتٍ.

أَنْواعُ المَقالَةِ:

١- **المقالَةُ الذّاتيَّةُ:** هِيَ الّتي يَتَحَدَّثُ فيها الكاتِبُ عن ذاتِهِ، ويبُثُّ فيها أحاسيسَهُ ومشاعِرَهُ، مُعتمِداً على الخيالِ والتّصويرِ، وبذلكَ تَقْتربُ من الشعرِ المَنْثورِ.

٢- **المقالَةُ الموضوعيَّةُ (العلميَّةُ):** وَهِيَ الّتي يتحدّثُ فيها الكاتِبُ عن موضوعاتٍ علميَّةٍ، ولا تظهرُ فيها شخصيَّتُهُ وعواطفُهُ، ويحكُمُها منطِقُ البحثِ؛ إذْ تبدأُ بالمقدِّمَةِ، ثُمَّ عرضِ الحقائِقِ، ثُمّ الخَلاصِ في الخَاتمةِ إلى النتائجِ.

٣- **المقالَةُ الصَّحَفيَّةُ:** هي المقالَةُ الّتي تُعَدُّ لِتُنْشَرَ في الصّحفِ، وتكونُ في الموضوعاتِ الدينيّةِ، والسياسيَّةِ، والاقتصاديَّةِ، والفَنِّيَّةِ، وغيرِها.

مِنْ ذاكِرَةِ جَدّي

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

مِنْ ذاكِرَةِ جَدّي نَصٌّ قَصَصيٌّ، يَعْرِضُ جانِباً مِنْ حَياةِ الشَّعْبِ الفِلَسْطينِيِّ، ويُوَثِّقُ لِذاكِرَةِ وَطَنٍ لا يَنْتَهي الحَنِيْنُ إِلَيْهِ، وَيَظَلُّ أَمَلُ العَوْدَةِ حُلُماً يَعيشُهُ الأَجْدادُ في ذاكِرَتِهِم، وَأَمانَةً يَنْقُلونَها إِلى أَحْفادِهِم حَتّى لا يَنْسَوْا. وَهذِهِ القِصَّةُ تُوَثِّقُ لِأَحْداثٍ عايَشَها جَدٌّ فِلَسْطينيٌّ، يُحَدِّثُ أَبْناءَهُ وَأَحْفادَهُ بِاسْتِمْرارٍ عَنْ حَياةِ البَساطَةِ وَالاسْتِقْرارِ وَالسَّعادَةِ في قَرْيَةِ (أُمِّ خالِدٍ) قَبْلَ النَّكْبَةِ، وَشَنِّ الاحْتِلالِ لِحَمْلاتِ الإِبادَةِ الجَماعِيَّةِ الّتي طالَت البَشَرَ، وَالحَجَرَ، وَالشَّجَرَ، مُخَلِّفَةً رِحْلَةَ المَنْفَى المَريرَةَ في مُخَيّماتِ اللُّجوءِ مُنْذُ عامِ ١٩٤٨ لِلْميلادِ. وَلِلْقِصَّةِ أَهَمّيّتُها في تَرْسيخِ الفِكْرِ، وَتَعْميقِ الثَّقافَةِ، وَتَجْذيرِ الانْتِماءِ.

مِنْ ذاكِرَةِ جَدّي

فريق التّأليف

حَنينُهُ يَشُدُّنا جَميعاً، وَيَنْقُلُ لَنا قِصَصاً مِنْ ماضٍ تَرَكَ عَلى مَلامِحِهِ خُطوطاً مِنْ تَفاصيلِهِ، وَأَثَراً واضِحاً في نَبْرَةِ صَوْتِهِ، وَتَجاعيدِ وَجْهِهِ، الَّتي غَدَتْ صَفَحاتٍ تَرْوي حِكاياتٍ مِنَ الأَحْداثِ الْبَعيدَةِ. جَلَسْنا إِلى مائِدَةِ الطَّعامِ تَلُفُّنا بِمِعْطَفِها الدّافِئِ، فَأَخَذَ جَدّي يَتَحَدَّثُ كَعادَتِهِ...وَيُسَلْسِلُ حَديثَهُ دونَ أَنْ نَمَلَّ سَماعَهُ، عَنْ عَيْشٍ مَضى بِتَفاصيلَ تَدْفَعُهُ لِلْاسْتِمْرارِ في سَرْدِها دونَ كَلَلٍ. وَنَجِدُهُ يَغْضَبُ، وَيُزَلْزِلُ وِجْدانَهُ سَماعُ صَديقٍ يَسْتَهينُ بِماضيهِ، فَيَغْدو صَخْرَةً لا تُزَعْزَعُ.

تَجاعيد: مُفْرَدُها تَجْعيدُ، وَهُوَ تَرَهُّلُ الجِلْدِ وَتَثَنّيهِ.

تُزَعْزَعُ: تُحَرِّكُ، وَتَضْطَرِبُ.

الْجَدُّ: لَمْ يَبْقَ لي في واقِعِ الحَياةِ أَمْرٌ يَشُدُّني سِواهُ.

رَزانُ: يَكادُ يَكونُ الْوَحيدَ الَّذي يَشْغَلُكَ دائماً، يا جَدّي.

الْجَدُّ: وَهَلْ يَشْغَلُني سِواهُ؟ حاجَتي إِلَيْهِ لا تَنْتَهي، فَهُوَ يَسْكُنُ روحي، وَيَنْتَقِلُ مَعي حَيْثُما حَلَلْتُ.

رَزانُ: لِلّهِ دَرُّكَ يا جَدّي ما أَخْصَبَ ذاكِرَتَكَ! هَلْ هُناكَ مَنْ تَتَّسِعُ ذاكِرَتُهُ لِكُلِّ هذا؟! أَظُنُّكَ فَريدَ عَصْرِكَ. فَأَنا ذاكِرَتي، لا تَحْفَظُ سِوى بَعْضِ الْقَصائِدِ، حَتّى إِنَّني أُحاوِلُ أَنْ أُرَدِّدَها مِراراً وَتَكْراراً؛ لَعَلّي أَحْتَفِظُ وَلَو بِجُزْءٍ مِنْها، ما أَرْوَعَ أَلّا نَنْسى!...

الْجَدُّ: آهٍ يا بُنَيَّتي، كَيْفَ لَنا أَنْ نَنْسى؟ هَلْ يَنْسى الْمَرْءُ أَنْ يَتَنَفَّسَ؟ وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَسَدَ نَضارَتُهُ إِنْ غابَتْ روحُهُ؟ وَهَلْ يَنْسى الطَّيْرُ حُرِّيَّتَهُ إِنْ عاشَ في قَفَصٍ مِنْ ذَهَبٍ؟ فَأَنا أَحْيا بِنَسَماتِ الرَّبيعِ الَّتي تُنْعِشُ قَلْبي، كُلَّما هَبَّتْ مِنْ هُناكَ... فَأَشْتَمُّ مَعَها رائِحَةَ التُّرابِ الْمُبَلَّلِ بِنَدى الصَّباحِ.

رَزانُ: ماذا قَصَدْتَ بِقَوْلِكَ: (مِنْ هُناكَ) يا جَدّي؟

الْجَدُّ: مِنْ أُمِّ خالِدٍ، القَرْيَةِ الفِلَسْطينِيَّةِ الَّتي تُجاوِرُ الْبَحْرَ، فَيُلاطِفُها بِنَسيمِهِ الْمُنْبَعِثِ مِنْ جِهَةِ الغَرْبِ، سَأَظَلُّ أَذْكُرُ أَبْنِيَتَها، وَأَزِقَّتَها، وَمَسْجِدَها الصَّغيرَ، وَدَكاكينَها البَسيطَةَ، مَهْما حاوَلَ الْمُحْتَلُّ أَنْ يَكْتُمَ أَنْفاسَ الْحَنينِ، أَوْ يُغْلِقَ مَنافِذَ الشَّوْقِ؛ وَسَأَظَلُّ أَتَفَيَّأُ ظِلالَ أَشْجارِ الزَّيْتونِ الَّتي كَسَتِ الْجِبالَ، وَأَتَنَفَّسُ رائِحَةَ البُرْتُقالِ الْمُنْبَعِثَةَ مِنْ خَلايا أَجْسامِنا، وَيَتَجَدَّدُ حُبّي لَها بِتَجَدُّدِ أَزْهارِ اللَّوْزِ في رُبوعِها.

كانَتْ سَعادَتُنا في عَيْشِنا داخِلَ بَساتينِنا، وحَواكيرِنا، وبَيّاراتِنا الْمُنْتَشِرَةِ، فَنَفْتَرِشُ تُرابَها أَوْ نَغْفو فَوْقَ أَكْوامِ القَشِّ في بَيادِرِها، ونَفْرَحُ مَعَ بَواكيرِ الْمَطَرِ، ومَعَ تَباشيرِ سَنابِلِ الْقَمْحِ في حُقولِنا، الَّتي ما زِلْتُ

أَسْمَعُ بُكاءَها، وَهَيَجانَ غَضَبِها، وَصَوْتَ حَنينِها لِأَصْحابِها وَأَهْلِها؛ فَقَدْ ضاقَتْ ذَرْعاً بِالْغُرَباءِ...

ضاقَتْ ذَرْعاً: انْزَعَجَتْ وضَجِرَتْ.

وَمِنْ خُيوطِ الْفَجْرِ، نَسَجَتْ نِساؤُنا هُناكَ عَباءاتٍ، تَزيدُها طُهْراً، يُحاكي طَهارَةَ هذِهِ الْأَرْضِ، وَمِنْ شُعاعِ الشَّمْسِ، طَرَّزَتْ شالاتٍ لِلْعِزَّةِ وَالْكِبْرِياءِ. اشْتَدَّتْ سَواعِدُنا، وَقَسَتْ زُنودُنا؛ مِنْ مُداعَبَتِنا لِلْأَرْضِ بِمَعاوِلِنا، وَمِمّا كُنّا نُبْعِدُهُ عَنْ صَدْرِها مِنْ ثَقيلِ الْحِجارَةِ، عِنْدَ تَهْيِئَتِها لِلزِّراعَةِ.

لَمْ نَعْرِفْ طَعْماً لِلْمَصائِبِ آنَذاكَ لِإيمانِنا وَتَوَكُّلِنا وَبَراءَةِ أَحْلامِنا، فَما كانَتْ مَطامِعُنا تُقْلِقُنا، بَلْ هِيَ حَياةُ الْبَساطَةِ والاسْتِقْرارِ.

رَزانُ: حَدِّثْني أَكْثَرَ، يا جَدّي.

الْجَدُّ: ما أَشْبَهَ الْيَوْمَ بِالْأَمْسِ، يا صَغيرَتي!

في يَوْمٍ مُشْمِسٍ مِنْ أَيّامِ عامِ أَلْفٍ وتِسْعِمئةٍ وثَمانِيَةٍ وأَرْبَعينَ لِلميلادِ، جَلَسْنا وَسْطَ حَديقَةِ مَنْزِلِنا في الْقَرْيَةِ، نَتَبادَلُ الضَّحِكاتِ، وَنَتَناوَلُ فَطُورَنا مَعَ العَصافيرِ، فَهِيَ لا تَتَوَقَّفُ عَنِ الزَّقْزَقَةِ وَالْحَرَكَةِ مِنْ حَوْلِنا، كَأَنَّها تُشارِكُنا فَرْحَةَ الاجْتِماعِ.

رَزانُ: جَميلٌ يا جَدّي، فَأَنا أُحِبُّ تِلْكَ الْأَجْواءَ، وَماذا بَعْدُ؟

الْجَدُّ: لَنْ أَنْسى تاريخاً آلَمَتْ قَلْبي أَحْداثُهُ، فَالسَّماءُ كانَ فيها ما يُنْذِرُ بِكارِثَةٍ عَلى وَشَكِ الْحُدوثِ. ومَشْهَدُ الْأَلَمِ بَدَأَ يَرْتَسِمُ بِأَلْوانٍ قاتِمَةٍ، وَخُطوطٍ حادَّةٍ بائِسَةٍ، فيها الْقَسْوَةُ والْحُزْنُ. غادَرَتِ الطُّيورُ أَعْشاشَها، وَرَأَيْتُ الْقَرْيَةَ حَوْلي قَدْ تَزَلْزَلَتْ دورُها. والْأَرْضُ تَبَدَّلَتْ مَلامِحُها غَضَباً، كَأَنَّها اسْتَثْقَلَتْ خُطُواتِ مَنِ اقْتَحَمَها دونَ اسْتِئْذانٍ، مِنْ عِصاباتٍ صِهْيونِيَّةٍ هَمَجِيَّةٍ أَتَتْ مِنْ عالَمٍ غَريبٍ، مَشْحونَةٍ عَداوَةً وَكَراهِيَةً لِلْعَرَبِ، وَلِلْفِلَسْطينيينَ الَّذينَ يُعْرَفُونَ بِصَبْرِهِم وَإِرادَتِهِم وَإيمانِهِم.

سارَتْ قَوافِلُ النّاسِ باتِّجاهِ الشَّرْقِ، تارِكَةً بيوتَها، باحِثَةً عَنِ الْأَمانِ من مجازِرَ تُرْتَكَبُ بِوَحْشِيَّةٍ بِحَقِّهِم، وَمِنْ أَحْداثٍ يَتَناقَلونَها بَيْنَهُم عَنْ تَدْميرِ قُرًى فَوْقَ رُؤوسِ أَصْحابِها، فَمِنْهُم مَنْ نَسِيَتْهُ أُمُّهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِها وَهَلَعِها، وَمِنْهُم مَنِ اسْتُشْهِدَ في الطَّريقِ، وَمِنْهُم مَنِ انْقَطَعَتْ أَخْبارُهُ، لِيُصْبِحَ في عِدادِ الْمَفْقودينَ. وَكُلَّما تَذَكَّرْتُ بُكاءَهُم، تَقَلْقَلَ قَلْبي وَهاجَتْ أَحْزانُهُ. وَكُلَّما تَذَكَّرْتُ اصْفِرارَ وُجوهِهِم، وَنَظَراتِهِم إِلى الوَراءِ في وَداعِ دِيارِهِم، تَخَلْخَلَتْ أَرْكانُ نَفْسي، وَزادَ كَمَدُها، وَتَبَدَّدَ ماءُ عَيْنَيَّ.

تَخَلْخَلَ: تَحَرَّكَ واهْتَزَّ.
كَمَدُها: حُزْنُها.

انْتَفَضَ الْجَدُّ مُحاوِلاً الْوقوفَ عَلى عُكّازَتِهِ، الّتي تَشَقَّقَتْ بِفِعْلِ السِّنينَ، لَكِنْ ظَلَّ مَلْمَسُها حَريرِيّاً، فَهو مَنْ بَرى نُتوءاتِها، وَهَذَّبَ خُشونَتَها بِيَدِهِ، الَّتي اعْتادَتْ أَنْ تُمْسِكَ الْمِقْبِضَ بِقُوَّةٍ أَوْ لينٍ، وَفْقَ دَرَجَةِ انْفِعالِهِ.

سَأَلَتْ **رَزانُ** جَدَّها: هَلْ سَنعودُ إِلَيْها يوماً؟

عِنْدَها ارْتَسَمَتْ عَلى وَجْهِهِ ابْتِسامَةٌ دافِئَةٌ، وَلَمَعَتْ عَيْناهُ، وهَدَأَتْ نَفْسُهُ؛ لِأَنَّهُ اطْمَأَنَّ عَلى مَصيرِ حُلُمِهِ وَرَجائِهِ بِالعَوْدَةِ؛ فَالحَفيدَةُ باتَتْ مُدْرِكَةً واعِيَةً لِرِسالَةِ جَدِّها، الَّتي أَفْصَحَتْ لَها عَنْ سِرِّ الانْتِماءِ، وَأَصالَةِ الأَبْناءِ، وَكَيْفَ يَكونُ الوَطَنُ روحاً تَسْكُنُ قُلوبَ أَبْنائِهِ رَغْمَ غُرْبَةِ اللّجوءِ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- ما اسْمُ القَرْيَةِ الفِلَسْطينيَّةِ الَّتي هُجِّرَ الجَدُّ مِنْها؟

٢- تَحَدَّثَ الجَدُّ عَنْ قَرْيَتِهِ كَأَنَّهُ ما زالَ يَعيشُ فيها، فَبِمَ وَصَفَها؟

٣- بِماذا كانَتْ عِصاباتُ المُحْتَلِّ مَشْحونَةً تُجاهَ أَهْلِ فِلَسْطينَ؟

٤- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- نَفْهَمُ مِنَ النَّصِّ أَنَّ أَهْلَ القَرْيَةِ كانوا يَعْمَلونَ في:

١- الصِّناعَةِ. ٢- الزِّراعَةِ. ٣- التِّجارَةِ. ٤- العِمارَةِ.

ب- تَبْدو لَنا شَخْصِيَّةُ الحَفيدَةِ رزان في القِصَّةِ:

١- مُمتَعِضَةً. ٢- مُتَذَمِّرَةً. ٣- مُحاوِرَةً. ٤- مُجامِلَةً.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

٣- نُعَلِّلُ كُلَّ عِبارَةٍ مِمّا يَأْتي:

أ- المَلْمَسُ الحَريريُّ لِمَقْبِضِ العُكّازَةِ. ب- بُكاءُ الحُقولِ وَغَضَبُها.

٤- رَسَمَ الكاتِبُ صورَةً مُؤْلِمَةً لِلرَّحيلِ وَنُزوحِ الفِلَسْطينِيِّ عَنْ أَرْضِهِ، نَصِفُ مَلامِحَ هذهِ الصُّورَةِ.

٥- ما دَلالَةُ العِباراتِ الآتيةِ:

أ- وَتَبَدَّدَ ماءُ عَيْنَيَّ.

ب- تَذَكَّرْتُ اصْفِرارَ وُجوهِهِم.

ج- ارْتَسَمَتْ عَلى وَجْهِهِ ابْتِسامَةٌ دافِئَةٌ.

د- حاوَلَ المُحْتَلُّ أَنْ يَكْتُمَ أَنْفاسَ الحَنينِ.

٦- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصويرِ فيما يَأْتي:

أ- يَغْدو الجَدُّ صَخْرَةً لا تُزَعْزَعُ.

ب- يُلاطِفُها البَحْرُ بِنَسيمِهِ المُنْبَعِثِ مِنْ جِهَةِ الغَرْبِ.

ج- وَمِنْ شُعاعِ الشَّمْسِ، طَرَّزَتْ شالاتٍ لِلْعِزَّةِ وَالْكِبْرياءِ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

أ- نُمَيِّزُ نَوْعَ الأُسْلوبِ فيما يَأْتي:

١- ما أَخْصَبَ ذاكِرَتَكَ!

٢- كَيْفَ لَنا أَنْ نَنْسى؟

٣- لَمْ نَعْرِفْ طَعْماً للهَزائِمِ.

ب- إعْرابُ كَلِمَةِ (الضَّحْكاتِ) في عِبارَةِ: نَتَبادَلُ الضَّحْكاتِ، هو:

١- مَفْعولٌ بِهِ. ٢- مَفْعولٌ مُطْلَقٌ. ٣- مَفْعولٌ لِأَجْلِهِ. ٤- مَفْعولٌ مَعَهُ.

ج- العَلاقَةُ اللُّغَوِيَّةُ بَيْنَ كَلِمَتَي (الخَوْفِ وَالهَلَعِ) هِيَ:

١- الطِّباقُ. ٢- التَّرادُفُ. ٣- الجِناسُ. ٤- السَّجْعُ.

نشاط هُناكَ قَراراتٌ أَصْدَرَتْها الأُمَمُ المُتَّحِدَةُ بِخُصوصِ قَضيَّةِ اللّاجِئينَ الفِلَسْطينيينَ، نَكْتُبُ نُصوصَ تِلْكَ القَراراتِ، بِالرُّجوعِ إِلى مَصادِرِ البَحْثِ.

يا أَحِبّائي

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

سليم النَّفّار شاعِرٌ فِلَسْطينِيٌّ، مِنْ مَواليدِ مَدينَةِ غَزَّةَ عامَ ١٩٦٣ لِلْميلادِ، أُبْعِدَ مَعَ أُسْرَتِهِ إِلى الأُرْدُنِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلى سورية وَلُبْنانَ. عادَ إِلى أَرْضِ الوَطَنِ عامَ ١٩٩٤ لِلميلادِ، وَعَمِلَ مُحَرِّراً أَدَبِيّاً في مَجَلَّةِ (الزَّيْتونَةِ)، وَلَهُ عِدَّةُ دَواوينَ شِعْرِيَّةٍ، مِنْها: (تَداعياتٌ عَلى شُرْفَةِ ماءٍ)، وَ(سورٌ لَها)، وَ(بَياضُ الأَسْئِلَةِ)، وَ(شَرَفٌ عَلى ذلِكَ المَطَرِ).

كَتَبَ قَصيدَتَهُ (يا أَحِبّائي)، إِلى أَهْلِهِ في فِلَسْطينَ، وَصَوَّرَ فيها الواقِعَ الفِلَسْطينيَّ، وَعَبَّرَ عَنِ الهَمِّ الوَطَنِيِّ، وَما يُواجِهُهُ الشَّعْبُ الفِلَسْطينيُّ مِنْ تَحَدّياتٍ جَرّاءَ الاحْتِلالِ، مُشيراً إِلى التَشَرُّدِ وَحَياةِ المَنْفى.

يا أَحِبّائي

سَنَأْتي ذاتَ يَوْمٍ يا أَحِبّائي
إلى أَشْيائِنا الأولى
فَلا قَتْلٌ يُباعِدُنا
وَلا زَمَنٌ سَيُنْسينا
هُنا في غامِضِ الأَوْقاتْ
وُضوحُ الحَقِّ يُعْلينا
وَيُعْطي حُلْمَنا سَنَداً
لِتاريخٍ... بِأَيّامٍ تُؤاخينا

سَنَداً: مُعيناً.

***

سَنَأْتي ذاتَ يَوْمٍ يا أَحِبّائي
فَإِنَّ الوَجْدَ مُلْتَهِبٌ
وَنارُ القَهْرِ تُدْمينا
هُنا، كَمْ ساقَني دَرْبٌ
بِعَيْنِ الطِّفْلِ يَحْكينا
رِواياتٍ... عَنِ التَّشْريدِ لِلْمَنْفى
وَعَنْ أَحْزانِ حادينا!

حادينا: قائِدِنا.

وَلكِنْ: وَعْدُهُ باقٍ
بِأَنْ نَأْتي
وَلَو طالَتْ لَيالينا
هُنا حَيْفا وَناصِرَةٌ
هُنا يافا

تَمَسُّ القَلْبَ في سِحْرٍ
وَنَهْرُ العَيْنِ يُعْطينا
مَراراتٍ، وَأَنّاتٍ، لِأَيّامٍ تُناجينا
هُنا كَمْ هَزَّني شَوْقٌ
لِأَصْحابٍ وَأَلْعابٍ
وَحاراتٍ تُنادينا

***

سَنَأْتي ذاتَ يَوْمٍ يا أَحِبّائي
عَلى مَهْلٍ يَقولُ الحَقُّ قَوْلَتَهُ
فَلا تَسْتَأْخِروا حُلْماً
وَلا تَسْتَعْجِلوا حينا
فَكَمْ في دارِنا رُكْناً
عَلى الأَيّامِ... مَرْهوناً بِماضينا؟!
هُنا لَمْ يُقْصِهِ زَمَنٌ
وَآلَتُهُم:
جُنونُ الشَّرِّ، لَمْ تَسْحَقْ مَراميناً
فَعِطْرُ الحَقِّ، في أَرْواحِنا باقٍ
وَلَو طالَتْ مَسالِكُنا
وَلَو جُنَّتْ مآسينا
عَلى مَهْلٍ سَيَأْتينا

مَرْهوناً: مُرْتَبِطاً.

لَمْ يُقْصِهِ: لَمْ يُبْعِدْهُ.

مَراميناً: أَهْدافُنا.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- ماذا يَقْرَأُ الشّاعِرُ في عُيونِ أَطْفالِ فِلَسْطينَ؟

٢- ما الوَعْدُ الَّذي يُحافِظُ عَلَيْهِ الشّاعِرُ لِأَطْفالِ فِلَسْطينَ؟

٣- ماذا يَطْلُبُ الشّاعِرُ مِنْ أَحِبّائِهِ في المَقْطَعِ الأَخيرِ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- تَحَدَّثَ النَّفّارُ في قَصيدَتِهِ بِلُغَةِ الجَمْعِ (سَنَأْتي، أَشْيائِنا، يُباعِدُنا، سَيُنْسينا، يُعْلينا، تُؤاخينا)، عَلامَ يَدُلُّ ذلِكَ؟

٢- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في قَوْلِ الشّاعِرِ:

أ- فَإِنَّ الوَجْدَ مُلْتَهِبٌ، وَنارُ القَهْرِ تُدْمينا.

ب- هُنا كَمْ هَزَّني شَوْقٌ.

ج- فَعِطْرُ الحَقِّ، في أَرْواحِنا باقٍ.

٣- إِلامَ رَمَزَ الشّاعِرُ بِكُلِّ لَفْظَةٍ مِمّا يَأْتي: (الحُلْمُ، دارُنا، آلَتُهُم)؟

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

١- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- تَحْمِلُ (كَمْ) في العِبارَتَيْنِ: (كَمْ ساقَني دَرْبٌ، كَمْ هَزَّني شَوْقٌ) دَلالَةَ:

١- النَّفْيِ. ٢- التَّكْثيرِ. ٣- الاسْتِفهامِ. ٤- التَّقْريرِ.

ب- بَدا الشّاعِرُ في نِهايَةِ القَصيدَةِ:

١- مُتَفائِلاً. ٢- مُتَشائِماً. ٣- خائِفاً. ٤- حائِراً.

٢- ما دِلالَةُ تَكرارِ كَلِمَةِ (هُنا) في القَصيدَةِ؟

القَواعِـــدُ

الفِعْلُ المُجَرَّدُ (الثُّلاثِيُّ والرُّباعِيُّ)

نَقْرَأُ:

حَنينُهُ يَشُدُّنا جَميعاً، وَيَنْقُلُ لَنا قِصَصاً مِنْ ماضٍ تَرَكَ عَلى مَلامِحِهِ خُطوطاً مِنْ تَفاصيلِهِ، وَأَثَراً واضِحاً في نَبْرَةِ صَوْتِهِ، وَتَجاعيدِ وَجْهِهِ، الَّتي غَدَتْ صَفَحاتٍ تَرْوي حِكاياتٍ مِنَ الأَحْداثِ الْبَعيدَةِ. جَلَسْنا إِلى مائِدَةِ الطَّعامِ تَلُفُّنا بِمِعْطَفِها الدّافِئِ، فَأَخَذَ جَدّي يَتَحَدَّثُ كَعادَتِهِ...وَيُسَلْسِلُ حَديثَهُ دونَ أَنْ نَمَلَّ سَماعَهُ، عَنْ عَيْشٍ مَضى بِتَفاصيلَ تَدْفَعُهُ لِلْاسْتِمْرارِ في سَرْدِها دونَ كَلَلٍ. وَنَجِدُهُ يَغْضَبُ، وَيُزَلْزِلُ وِجْدانَهُ سَماعُ صَديقٍ يَسْتَهينُ بِماضيهِ، فَيَغْدو صَخْرَةً لا تُزَعْزَعُ.

نَسْتَنْتِجُ:

- الفِعْلُ المُجَرَّدُ: تَكونُ أَحْرُفُهُ جَميعُها أَصْليَّةً.

الفِعْلُ المُجَرَّدُ نَوْعانِ:

١- مُجَرَّدٌ ثُلاثِيٌّ: أَيْ مُكَوَّنٌ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَصْليَّةٍ، وَيَكونُ عَلى وَزْنِ (فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ)، مِثْلُ: ذَهَبَ، كَرُمَ، عَلِمَ.

٢- مُجَرَّدٌ رُباعِيٌّ: أَيْ مُكَوَّنٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ أَصْليَّةٍ، وَهو قَليلٌ، وَيَكونُ عَلى وَزْنِ (فَعْلَلَ)، مِثْل: دَحْرَجَ، زَمْجَرَ، تَرْجَمَ، زَقْزَقَ.

- أَحْرُفُ المُضارَعَةِ، وَعَلاماتُ التَّأْنيثِ، والضَّمائِرِ، جَميعُها لَيْسَتْ مِنْ أَحْرُفِ الزِّيادَةِ في الفِعْلِ.
- قَدْ يُحْذَفُ مِنَ المُجَرَّدِ أَحْرُفٌ وَقَدْ يُزادُ عَليهِ، وَيَظْهَرُ ذلِكَ بِرَدِّ الفِعْلِ إِلى صيغَةِ الماضي الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَكْتُبُ مُجَرَّدَ كُلِّ فِعْلٍ مِمّا يَأْتي، ووزْنَهُ:

الْفِعْلُ	المُجَرَّدُ	وَزْنُ المُجَرَّدِ
فَرِحَتْ		
سَأَلا		
مَدّوا		
يَعِدون		
نَسْعى		

يَكْتَوِي		
نَسْتَأْذِنُ		
تَتَدَحْرَجُ		

التَّدْريبُ الثاني:

(مهمة بيتية)

نَقْرَأُ النَّصَّ، وَنُجَرِّدُ الأَفْعالَ الْمُلَوَّنَةَ:

فَمِنْهُم مَنْ نَسِيَتْهُ أُمُّهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِها وَهَلَعِها، وَمِنْهُم مَنْ اسْتُشْهِدَ في الطَّريقِ، وَمِنْهُم مَنِ انْقَطَعَتْ أَخْبارُهُ، لِيُصْبِحَ في عِدادِ الْمَفْقودِينَ. وَكُلَّما تَذَكَّرْتُ بُكاءَهُم، تَقَلْقَلَ قَلْبي وَهاجَتْ أَحْزانُهُ. وَكُلَّما تَذَكَّرْتُ اصْفِرارَ وُجوهِهِم، وَنَظَراتِهِم إِلى الوَراءِ في وَداعِ دِيارِهِم، تَخَلْخَلَت أَرْكانُ نَفْسي، وَزادَ كَمَدُها، وَتَبَدَّدَ ماءُ عَيْني.

ورقة عمل

نأتي بمجرّد كلّ فعل تحته خطّ فيما يأتي:

١. قال تعالى: «والَّذينَ يُؤْذونَ المُؤْمِنينَ والمُؤْمِناتِ بِغَيْرِ ما اكْتَسَبوا فَقَدِ احْتَمَلوا بُهْتاناً وَإِثْماً مُبيناً».

(الأحزاب: ٥٨)

١. كَتَبَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ لِلْخَليفَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزيزِ-رَحِمَهُما اللهُ-: «وَلا يَغُرَّنَّكَ الَّذينَ يَتَنَعَّمونَ بِما فيهِ بُؤْسُكَ، وَيَأْكُلونَ الطَّيِّباتِ في دُنْياهُم بِإِذْهابِ طَيِّباتِكَ في آخِرَتِكَ».

١. قيلَ لأعرابيّ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِالبادِيَةِ إِذا انْتَصَفَ النَّهارُ، وَانْتَعَلَ كُلُّ شَيْءٍ ظِلَّهُ؟ فَقالَ: وَهَلِ العَيْشُ إِلّا ذاكَ؟ يَمْشي أَحَدُنا ميلاً، فَيَرْفَضُّ عَرَقاً كَأَنَّهُ الجُمانُ، ثُمَّ يَنْصُبُ عَصاهُ، وَيُلْقي عَلَيها كِساهُ، وَتُقْبِلُ الرّياحُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ، فَكَأَنَّهُ في إيوانِ كِسْرى.

ورقة عمل

١. نعيّن الأفعال الواردة في النصّ مبيّنين مجردها وأحرف الزيادة فيه:

في الوَقْتِ الَّذي يَمُدُّ التَّسامُحُ ظِلالَهُ، وَيَبْذُرُه المُجْتَمَعُ بَيْنَ أَفْرادِهِ، وَيَزْرَعُهُ ثَقافَةً وَنَهْجاً قَويماً في حَياتِهِم، يَحْصُدُ مِنَ الخَيْرِ الكَثيرَ، حَيْثُ يَعْمُرُ الإِحْسانُ البِلادَ، وَيَعْمُرُ المَعْروفُ العِبادَ؛ فَتَتَبَدَّدُ الأَضْغانُ، وَتَسودُ الأُلْفَةُ، وَتَخْتَفي الخِلافاتُ، وَتَهْدَأُ النّفوسُ مُذْعِنَةً لِلْعَدْلِ، مُطْمَئِنَّةً إِلى الاسْتِقْرارِ.

٢. نقرأ، ثمّ نجيب عمّا يأتي:

عَنِ النَّبِيِّ -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- قالَ: «لا تَدْخلُوا الجنَّة حَتّى تُؤْمِنوا وَلا تُؤْمِنوا حَتّى تَحابّوا». (أخرجه مسلم)

نزن الأفعال: صلّى، تدخلوا، تحابّوا.

٣. نأتي بصيغتي (افتعل وتفعّل) من الفعل (سَلِمَ).

الإِمْلاءُ

حَذْفُ أَلِفِ (ما) الاسْتِفهامِيَّةِ (اخْتِبارِيٌّ)

التَّعْبيرُ:

بِنْيَةُ المقالَةِ

يَرى مُعْظَمُ النُّقادِ أَنَّ المَقالَةَ المَوْضوعِيَّةَ يَجِبُ أَنْ تَتَكَوَّنَ مِنَ:

أ- المُقَدّمَةُ:

وَيُهيّئُ بها الْكاتِبُ للموضوعِ، وَتَتَكَوَّنُ من معلوماتٍ تَمْهيدِيَّةٍ لِلْقُرّاءِ، وتكونُ أَرْضيَّةً لإثارَةِ أَسْئِلَةٍ حَوْلَ أفكارِ المَوْضوعِ المُتَوقَّعَةِ.

ب- العَرْضُ:

وهو صُلْبُ الموضوعِ، وَفيهِ يَكْتُبُ الْكاتِبُ أفكارَهُ؛ كُلُّ فكرَةٍ في فِقْرَةٍ مسْتقلّةٍ، وتكونُ كُلُّ فكرةٍ نتيجةً وتكْملَةً لما سبقَها، ومقدّمةً لما بعدَها، ويكونُ العَرْضُ متسلسِلاً تَسلسُلاً منْطِقيّاً، مقدّماً الأَهَمَّ على المُهِمِّ، مُؤيَّداً بالأدلّةِ والبراهينِ والاقتباساتِ، موصِلاً إلى الخَاتِمَةِ.

ج- الخاتِمةُ:

وهي ثمرةُ المقالةِ، وتكونُ نتيجةً طبيعيَّةً للمقدّمةِ والعَرْضِ، مُلخِّصَةً للأَفْكارِ والنّتائجِ المُرادِ إثْباتُها، وتكونُ إجابةً عن سؤالٍ: إلامَ تَوصَّلْتَ في هذه المقالَةِ؟

المَوْتُ المُتَرَبِّصُ عَلى الطُّرُقاتِ

فريق التّأليف

دَأَبَ الإنْسانُ عَبْرَ مَسيرَةِ تَطَوُّرِهِ الحَضارِيِّ عَلى السَّعْيِ لِتَوْفيرِ سُبُلِ الرّاحَةِ وَالأَمانِ في وَسائِلِ النَّقلِ وَالمُواصَلاتِ؛ فَأَعْمَلَ عَقْلَهُ، وَأَسْهَبَ في بَحْثِهِ؛ لِيُوَفِّرَ الوَقْتَ وَالمالَ وَالجُهْدَ. وَتَنافَسَتْ بَعْضُ الدُّوَلِ وَالشَّرِكاتِ في سَبيلِ تَحْديثِها، فَانْفَتَحَتْ أَمامَها آفاقٌ جَديدَةٌ مِنَ الإبْداعاتِ، تَتَجَدَّدُ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ، وَارْتاحَ الإنْسانُ أَكْثَرَ في وَسيلَةِ النَّقْلِ الّتي يَسْتَقِلُّها، خاصَّةً بَعْدَ تَزْويدِها بِمُبْتَكَراتِ التِّكْنولوجيا، وَمَظاهِرِ الرّفاهِيَةِ الّتي جَعَلَتْ مِنَ المَرْكَبَةِ واحَةَ اسْتِجْمامٍ مُتَنَقِّلَةً.

أَسْهَبَ: أَطالَ وَتَوَسَّعَ.

وَرَغْمَ هذِهِ الإنْجازاتِ العَظيمَةِ، إلّا أَنَّ الإنْسانَ لَمْ يَتَمَكَّنْ بَعْدُ مِنَ الحَدِّ مِنْ دَوْرِ هذا الأُسْطولِ البَرِّيِّ في إزْهاقِ الأَرْواحِ، وإلْحاقِ الإصاباتِ

إزْهاقِ: إماتَةِ.

الجَسَديَّةِ المُتنوّعَةِ، والضَّررِ المادّيِّ الكَبيرِ، بِسَببِ حوادِثِ السَّيْرِ اليَوميَّةِ الّتي تَقُضُّ مَضاجِعَ كثيرينَ، وَتَسْلُبُ البَسْمَةَ عَنْ شِفاهِ آلافِ البَشَرِ، وَتَحْرِمُ آلافاً آخرينَ الحَياةَ؛ لِتُشَكِّلَ سَيْفاً آخَرَ مُسَلَّطاً عَلى الرِّقابِ، دونَ أَنْ نَدْرِيَ، مَتى تَكونُ المَرْكَبَةُ مَوئِلَ راحَةٍ للإِنْسانِ؟ وَمَتى تَكونُ مِعْوَلَ قَتْلٍ لَهُ، أَوْ تَقْويضٍ لِحياتِهِ؟

تَقُضُّ مَضاجِعَ: تُقْلِقُ.

تَقْويضٍ: هَدْمٍ.

وَبِالنَّظَرِ إِلى الظُّروفِ المَوْضوعِيَّةِ الّتي يَعيشُها وَطَنُنا فِلَسْطينُ، وَرَغْمَ الجُهودِ الكَبيرَةِ الّتي تُبْذَلُ لِمُكافَحَةِ هذِهِ الآفَةِ، وَتَقْليلِ خَسائِرِها، إِلّا أَنَّ الإِحْصاءاتِ الأَخيرَةَ تُشيرُ إِلى أَنَّ مِئَتَيْنِ وَواحِداً وَأَرْبَعينَ فِلَسْطينيّاً قَدْ تُوفّوا خِلالَ العامِ أَلْفَيْنِ وَسِتَّةَ عَشَرَ لِلْميلادِ، نَتيجَةَ عَشَرَةِ آلافِ حادِثِ دَهْسٍ، أَو اصْطِدامٍ، أَو انْقِلابٍ، وَقَعَتْ عَلى شَوارِعِنا خِلالَ هذا العامِ، بِزِيادَةٍ كَبيرَةٍ عَنِ الأَعْوامِ السّابِقَةِ، وَفْقَ الإِحْصاءاتِ الرَّسْميَّةِ. وَخَلَّفَتْ إِضافَةً لِذلِكَ آلافَ الجَرْحى، وَمِئاتِ المُعاقينَ الَّذينَ يَحْتاجونَ إِلى رِعايَةٍ طَويلَةِ الأَمَدِ.

إِنَّ الزِّيادَةَ المُطَّرِدَةَ في عَدَدِ المَرْكَباتِ في فِلَسْطينَ وَتَنَوُّعِها، وَازْدِيادِ أَعْدادِ المَرْكَباتِ الفَرْديَّةِ كَالدّراجاتِ النّاريَّةِ، لَمْ يُواكِبْهُ تَطَوُّرٌ كافٍ في البِنى التَّحْتيَّةِ، الّتي تَستقبِلُ هذا الأُسْطولَ البَرِّيَّ المُتَعاظِمَ سَواءٌ بِالنِّسْبَةِ للشَّوارِعِ، أَوْ الأَرْصِفَةِ الجانِبيَّةِ، وَلَمْ يُواكِبْهُ الْتِزامٌ بالثّقافَةِ وَالوَعْيِ المُروريَّيْنِ، وأَصْبَحَ الإِنْسانُ هُوَ الجاني والضّحيّةُ في آنٍ واحِدٍ، وَأَصْبَحَتْ وَسيلَةُ راحَتِهِ أَداةً لِقَتْلِهِ، أَوْ تَشْويهِهِ، أَوْ إِعاقَتِهِ؛ إِمّا نَتيجَةً لِفُقْدانِهِ الأَهْليَّةَ القانونِيَّةَ لِلْقِيادَةِ، أَوْ بِسَبَبِ سوءِ اسْتِخْدامِهِ لِلْمَرْكَبَةِ، أَوْ عَدَمِ صَلاحِيَتِها لِلسَّيْرِ، أَوْ بِسَبَبِ السُّرْعَةِ الزّائِدَةِ، وَطَيْشِ بَعْضِ السّائقينَ، وَاسْتِخْدامِهِم للهَواتِفِ النَّقّالَةِ خِلالَ القِيادَةِ، وَتَجاهُلِهِم لِقَوانينِ السَّيْرِ، وَإِشاراتِ المُرورِ الّتي تَضْمَنُ انْسِيابيّةً سَلِسَةً آمِنةً للمَرْكَباتِ عَلى الشّوارِعِ الخارِجيّةِ وَالدّاخِليَّةِ.

المُتَعاظِمَ: المُتَزايدَ.

وَلَمّا كانَت فِئةُ الشَّبابِ هيَ الشّريحَةَ الْكُبْرى الّتي تَجْلِسُ خَلْفَ الْمِقْوَدِ، وهِيَ بالتّالي المُتَسَبِّبُ الأكبرُ بِهذِهِ الحَوادِثِ المُروريَّةِ، والمُتضرِّرُ الأَكْبَرُ مِنْها كَذلِكَ؛ فَإِنَّ مَسْؤوليَّةً عَظيمةً تَقَعُ عَلى عاتِقِ الشّبابِ في الحَدِّ مِنْ هذِهِ الحَوادِثِ، وتَقليلِ الأَضْرارِ النّاتِجَةِ عَنْها؛ إِذْ يَجِبُ الْتِزامُ سُبُلِ الوِقايَةِ مِنَ الحَوادِثِ قَبْلَ وُقوعِها، عَمَلاً بالحِكْمَةِ القائِلَةِ: (دِرْهَمُ وِقايَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِنْطارِ عِلاجٍ)، وَلا بُدَّ في سَبيلِ ذلكَ مِنَ التّأَكُّدِ

مِنْ صَلاحِيَةِ المَرْكَبَةِ ميكانيكِيّاً، وَأَهْلِيَّتِها لِلسَّيْرِ عَلى الشّوارِعِ، وَحِيازَتِها لِلْأَوْراقِ الثُّبوتِيَّةِ السَّليمَةِ قَبْلَ رُكوبِها، وَحِيازَةِ السّائِقِ لِرُخْصَةٍ تُؤَهِّلُهُ لِقيادَةِ المَرْكَبَةِ، بَعْدَ خُضوعِهِ لِلتّدْريبِ المُناسِبِ، وَيَبْقى عَلى السّائِقِ التّأَكُّدُ مِنْ وَضْعِ أَحْزِمَةِ الأَمانِ لَهُ وَلِلرُّكّابِ مَعَهُ، وَمُراعاةُ ظُروفِ الطّريقِ، والْتِزامُ الشّاخِصاتِ الإِرْشادِيَّةِ، وَالحِفاظُ عَلى القَوانينِ وَالأَنْظِمَةِ المُروريَّةِ، الّتي تَحْفَظُ لَهُ وَلِغَيْرِهِ السَّلامَةَ وَالأَمانَ، وَتَضْمَنُ لَهُ العَودَةَ السّالِمَةَ لِأُسْرَتِهِ، وَلَو مُتأَخِّراً دَقيقَةً أَوْ دَقيقَتَيْنِ؛ فَقَدْ قيلَ: (أَنْ تَخْسَرَ دَقيقَةً مِنْ حَياتِكَ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَخْسَرَ حَياتَكَ في دَقيقَةٍ). كَما أَنَّ عَلى السّائقينَ تَمَثُّلَ أَخْلاقيّاتِ القِيادَةِ، فَهِيَ فَنٌّ وَذَوْقٌ وَأَخْلاقٌ، وَحَقُّ الأَوْلَويّةِ عَلى الشّارِعِ يُعْطى وَلا يُؤْخَذُ غَصْباً.

أَهْلِيَّتِها: صَلاحِيَتِها.
حِيازَةِ: امْتِلاكِ.

وَتَتحَمَّلُ الأُسْرَةُ كَذلِكَ قِسْطاً كَبيراً مَنَ المَسْؤولِيَّةِ، مِنْ خِلالِ عَدَمِ السّماحِ لِلأَبْناءِ باقْتِناءِ المَرْكَباتِ غَيْرِ القانونِيَّةِ أَوْ قِيادَتِها، وَعَدَمِ السّماحِ لَهُم بِتَجاوُزِ السُّرْعَةِ المَسْموحِ بِها، حَتّى لَو كانوا حاصِلينَ عَلى التّراخيصِ اللّازِمَةِ لِلْقِيادَةِ. كَما تَتَحَمَّلُ المُؤَسَّساتُ التّرْبَوِيَّةُ، وَالجِهاتُ الشُّرَطِيَّةُ، مَسْؤولِيَّةَ رَفْعِ الوَعْيِ المُروريِّ لَدى السّابِلَةِ وَالسّائقينَ. وَتَبْقى الإِشارَةُ إِلى

السّابِلَةِ: المارّينَ.

ضَرورَةِ تَطْبيقِ القَوانينِ وَالعُقوباتِ الرّادِعَةِ مِنَ الجِهازِ القَضائِيِّ بِحَقِّ المُخالِفينَ، والمُتَسَبِّبينَ بِهذِهِ الحَوادِثِ، الّتي يَرْقى كَثيرٌ مِنْها إِلى مُسْتَوى الجَرائِمِ المُتَعَمَّدَةِ؛ ذلكَ أَنَّ مَنْ أَمِنَ العِقابَ، أَساءَ الأَدَبَ، وَحَمَلَهُ طَيْشُهُ عَلى الاسْتِخْفافِ بِكُلِّ القَواعِدِ وَالضّوابِطِ الأَخْلاقِيَّةِ، والاجْتِماعِيَّةِ، وَالقانونِيَّةِ.

إِنَّ الحَياةَ أَغْلى مِنْ أَنْ تُهْدَرَ في لَحْظَةِ تَهَوُّرٍ، وأَقْدَسُ مِنْ أَنْ يُسْتهانَ بِها؛ ذلِكَ أَنَّ مَنْ خَلَقَ الرّوحَ، جَعَلَ هَدْمَ الكَعْبَةِ أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ إِزْهاقِها، فَلْنُحافِظْ عَلَيْها، وَلْتَكُنْ مَرْكَباتُنا آلَةَ بِناءٍ وَطَنِيٍّ وَإِنْسانِيٍّ، تَحْمِلُنا إِلى شاطِئِ الأَمانِ لا إِلى ضِفافِ الحُزْنِ وَالأَلَمِ وَالحِرْمانِ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- نَضَعُ إشارَةَ (✓) أَمامَ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ وَإشارَةَ (x) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- حَقُّ الأَوْلَويَّةِ عَلى الشّارِعِ يُعْطى وَيُؤْخَذُ بِشروطٍ. ( )

ب- رُخْصَةُ القِيادَةِ تُؤَهِّلُ السّائِقَ لِقيادَةِ المَرْكَبَةِ دونَ تَدْريبٍ. ( )

ج- الالتزامُ بِالإشاراتِ المُروريَّةِ يَضْمَنُ لَكَ قيادَةً آمِنَةً. ( )

د- لا حاجَةَ لِوَضْعِ حِزامِ الأَمانِ داخِلَ المُدُنِ، فَالسّياقَةُ آمِنَةٌ. ( )

٢- عَلامَ رَكَّزَ الإنْسانُ في سَعْيِهِ المُسْتَمِرِّ لِتَطْويرِ وَسائِلِ النَّقْلِ وَالمُواصَلاتِ؟

٣- ما الَّذي يَقُضُّ مَضاجِعَ ملايينِ النّاسِ وَيَسْلُبُهُم البَسْمَةَ؟

٤- كَمْ شَخْصاً تُوُفّي في فِلَسطينَ خِلالَ العامِ ٢٠١٦م بِسَبَبِ حَوادِثِ المُرورِ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- الإنْسانُ هو الجاني في حَوادِثِ المُرورِ، وَغالِباً يَكونُ هو الضَّحِيَّةَ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٢- نُعَلِّلُ العِبارَةَ الآتِيَةَ: هَدمُ الكَعبَةِ أهْوَنُ عَلى اللّهِ -تَعالى- مِنْ إزْهاقِ روحِ الإنْسانِ المُسْلِمِ.

٣- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في العِبارَةِ: وَتَحرِمُ آلافاً آخرينَ الحَياةَ لِتُشكِّلَ سَيْفاً آخرَ مُسَلَّطاً عَلى الرِّقابِ.

٤- نَشْرَحُ دَلالَةَ العِباراتِ الآتِيَةِ:

أ- دِرْهَمُ وِقايَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِنْطارِ عِلاجٍ.

ب- القيادَةُ فَنٌّ وَذَوْقٌ وَأَخْلاقٌ.

القَواعِـــدُ

الفِعْلُ المَزيدُ الثّلاثيُّ

نَقْرَأُ:

دَأَبَ الإنْسانُ عَبْرَ مَسيرَةِ تَطَوُّرِهِ الحَضارِيِّ عَلى السَّعْيِ لِتَوْفيرِ سُبُلِ الرّاحَةِ وَالأَمانِ في وَسائِلِ النَّقْلِ وَالمُواصَلاتِ؛ فَأَعْمَلَ عَقْلَهُ، وَأَسْهَبَ في بَحْثِهِ؛ لِيُوَفِّرَ الوَقْتَ وَالمالَ وَالجُهْدَ، وَتَنافَسَتْ بَعْضُ الدُّوَلِ وَالشَّرِكاتِ في سَبيلِ تَحْديثِها، فَانْفَتَحَتْ أَمامَها آفاقٌ جَديدَةٌ مِنَ الإبْداعاتِ، تَتَجَدَّدُ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ، وَارْتاحَ الإنْسانُ أَكْثَرَ في وَسيلَةِ النَّقْلِ الّتي يَسْتَقِلُّها، خاصَّةً بَعْدَ تَزْويدِها بِمُبْتَكَراتِ التِّكْنولوجيا، وَمَظاهِرِ الرّفاهِيَةِ الّتي جَعَلَتْ مِنَ المَرْكَبَةِ واحَةَ اسْتِجْمامٍ مُتَنَقِّلَةً.

نَسْتَنْتِجُ:

- الفِعْلُ المَزيدُ الثّلاثيُّ: هو الفِعْلُ الثُّلاثيُّ الَّذي قَد زيدَ عَلى مُجَرَّدِهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ.
- يُمْكِنُ أَنْ يُزادَ عَلى أَحْرُفِ المُجَرَّدِ الثّلاثيِّ:
  ١- حَرْفٌ واحِدٌ، مثل: أَكْرَمَ، عَلَّمَ، راجَعَ.
  ٢- حرفانِ، مثل: اصْفَرَّ، تَقَدَّم، انْكَسَرَ، انْتَقَلَ، تَشارَكَ.
  ٣- ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ، مثل: اسْتَغْفَرَ، اعْشَوْشَبَ.
- الزيادَةُ عَلى الفِعْلِ المُجَرَّدِ تُكْسِبُهُ معانيَ جديدَةً، وَتُتيحُ مجالاً أَوْسَعَ لِتَوْظيفِ الأَلْفاظِ. فَالفِعْلُ (جَهِلَ) يَخْتَلِفُ عَنْ تَجاهَلَ، الَّذي يَدُلُّ عَلى التَّظاهُرِ بِالجَهْلِ. وَالفِعْلُ (غَفَرَ) يَخْتَلِفُ عَنْ اسْتَغْفَرَ، الَّذي يَدُلُّ عَلى الطَّلَبِ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُكْمِلُ الفَراغَ، في الجَدْوَلِ الآتي:

الفِعْلُ	أَفْعَلَ	فَعَّلَ	فاعَلَ	افْتَعَلَ	تَفَعَّلَ	انْفَعَلَ	اسْتَفْعَلَ
قَطَعَ							
قَسَمَ							

التَّدْريبُ الثاني:

نُمَيِّزُ الأَفْعالَ المُجَرَّدَةَ مِنَ المَزيدَةِ في الْكَلِماتِ الْمُلَوَّنَةِ الآتِيَةِ:

١- حَزَمَ أَمْتِعَتَهُ، وَرَكَضَ تُجاهَ الحافِلَةِ، لَعَلَّهُ يَلْتَحِقُ بِها، فَقَدْ تَأَخَّرَ عَنِ المَوْعِدِ.

٢- هَبَّتْ رياحٌ شَديدَةٌ، وَتَراكَمَتِ السُّحُبُ في الفَضاءِ، ثُمَّ هَطَلَ مَطَرٌ غَزيرٌ، وَاشْتَدَّ البَرْدُ.

٣- سَتُبْدي لَكَ الأَيّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً وَيَأْتيكَ بِالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

(طرفة بن العبد)

ورقة عمل

أ. نعيّن الأفعال الواردة في النصّ مبيّنين مجردها وأحرف الزيادة فيه:

في الوَقْتِ الَّذي يَمُدُّ التَّسامُحُ ظِلالَهُ، وَيَبْذُرُه المُجْتَمَعُ بَيْنَ أَفْرادِهِ، وَيَزْرَعُهُ ثَقافَةً وَنَهْجاً قَويماً في حَياتِهِم، يَحْصُدُ مِنَ الخَيْرِ الكَثيرَ، حَيْثُ يَعْمُرُ الإِحْسانُ البِلادَ، وَيَغْمُرُ المَعْروفُ العِبادَ؛ فَتَتَبَدَّدُ الأَضْغانُ، وَتَسودُ الأُلْفَةُ، وَتَخْتَفي الخِلافاتُ، وَتَهْدَأُ النّفوسُ مُذْعِنَةً لِلْعَدْلِ، مُطْمَئِنَّةً إِلى الاسْتِقْرارِ.

الفعل	المجرّد	أحرف الزيادة

ب. نقرأ ثمّ نجيب عمّا يلي:

١. عَنِ النَّبِيِّ -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- قالَ:

١. «لا تَدْخلُوا الجنَّة حَتّى تُؤْمِنوا وَلا تُؤْمِنوا حَتّى تَحابّوا». (أخرجه مسلم)

أ. نزن الأفعال: صلّى، تدخلوا، تحابّوا.

ب. نأتي بصيغتي (افتعل وتفعّل) من الفعل (سَلِمَ).

مُراجَعَةُ الهَمْزَةِ المُتَوَسِّطَةِ

نَقْرَأُ:

سَأَلَتْ رَغَدُ والِدَها عَنْ رَأْيِهِ في أَمْرِ الرِّحْلَةِ، وَهيَ تَأْمُلُ أَنْ تَزورَ مُدُنَ فِلَسطينَ السّاحِلِيَّةَ (يافا، وَحَيْفا، وعَكّا). فَرُؤْيَةُ المَدْرَسَةِ وَرِسالَتُها أَنْ نَعْرِفَ وَطَنَنا، وَنَعِيَ مُحيطَنا، وَالمُعَلِّمَةُ المَسْؤولَةُ شَرَحَتْ لَهُنَّ خَطَّ سَيْرِها، وَالحافِلَةُ سَتَنْطَلِقُ مِنْ جَنوبِ فِلَسْطينَ إِلى شَمالِها، وَالأَجْواءُ السّائِدَةُ رَبيعِيَّةٌ دافِئَةٌ، وَالطالِباتُ قَدْ تَجَهَّزْنَ جَيِّداً لِلرِّحْلَةِ.

نَسْتَنْتِجُ:

١- تُكْتَبُ الهَمْزَةُ المُتَوَسِّطَةُ وَفْقَ قُوَّةِ الحَرَكاتِ، وَذلِكَ بِالنَّظَرِ إِلى حَرَكَةِ الهَمْزَةِ وَحَرَكَةِ ما قَبْلَها؛ فَتُكْتَبُ عَلى حَرْفٍ مُناسِبٍ لِلحَرَكَةِ الأَقْوى؛ فَالكَسْرَةُ تُصَنَّفُ أَنَّها أَقْوى الحَرَكاتِ، تَليها الضَّمَّةُ، ثُمَّ الفَتْحَةُ، وَأَضْعَفُها السُّكونُ.

٢- تُعامَلُ الياءُ مُعامَلَةَ الكَسْرَةِ في الكَلِمَةِ، فَكَلِمَةُ (بيئَة) تُكْتَبُ هَمْزَتُها عَلى نَبْرَةٍ؛ لأَنَّها مَفتوحَةٌ، وما قَبْلَها ياءُ مَدٍّ.

٣- إِذا كانَتِ الهَمْزَةُ المُتَوَسِّطَةُ مَفْتوحَةً، وَمَسْبوقَةً بِأَلِفٍ ساكِنَةٍ أَوْ واوٍ ساكِنَةٍ، تُكْتَبُ عَلى السَّطْرِ، مثل: تساءَل، قراءَةٌ، ضَوْءَهُ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُبَيِّنُ سَبَبَ كِتابَةِ الهَمْزَةِ فيما تَحْتَهُ خُطوطٌ عَلى هذهِ الصورَةِ:

١- كانَ أبو سُفْيانَ مِنْ ساداتِ قُرَيْشٍ في الجاهِلِيَّةِ، وَرَأْساً مِنْ رُؤوسِ الأَحْزابِ، وَقَدْ أَسْلَمَ يَوْمَ الفَتْحِ.

٢- يَنْبَغي لِلأَشْكالِ أَنْ تُنَظَّمَ، وَلِلأَشْباهِ أَنْ تُؤَلَّفَ؛ فَإِنَّ التَّأْليفَ يَزيدُ الأَجْزاءَ الحَسَنَةَ حُسْناً.

٣- يَدْعونَ عَنْتَرَ والرِّماحُ كَأَنَّها أَشْطانُ بِئْرٍ في لَبانِ الأَدْهَمِ

(عنترة بن شداد)

التَّدْريبُ الثاني:

نُوَظِّفُ مُضارِعَ الأَفْعالِ الآتيةِ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ مِنْ إِنْشائنا:

أَخَّرَ، دَأَبَ، ارْتَأى، تَثاءَبَ.

اختبار نهاية الفترة (١)

المطالعة ١٤

السؤال الأوّل: نقرأ النصّ الآتي، ثمّ نجيب عمّا يليه:

« مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَاراً (٢٥) وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً (٢٦) إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً (٢٧) رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَاراً (٢٨)»

أ- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

١- ما العقاب الذي أنزله الله تعالى بقوم نوح؟

أ- الإحراق. ب- الإغراق. ج- القحط. د- الإبعاد.

٢- ما مفرد خطيئات؟

أ- خطيئة. ب- خطأ. ج- خطيّة. د- خطوة.

٣- ما المعنى الصرفي لكلمة» ديّار»؟

أ- اسم فاعل. ب- اسم مفعول. ج- مصدر صريح. د- صيغة مبالغة.

ب- بم دعا نوح عليه السلام بعد إعراض قومه الشديد عن قبول دعوته؟

جـ- ما الإفساد الذي يلحقه بقاء الكافرين على الأرض؟

د- ما الشرائح التي خصّها نوح عليه السلام بدعاء المغفرة؟

هـ- ما الجذر اللغوي لكلمة «تذر»؟

السؤال الثاني: نقرأ النص الآتي، ثمّ نجيب عمّا يليه:

الْجَدُّ: آهٍ يا بُنَيَّتي، كَيْفَ لَنا أَنْ نَنْسى؟ هَلْ يَنْسى الْمَرْءُ أَنْ يَتَنَفَّسَ؟ وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَسَدَ نَضارَتُهُ إِنْ غابَتْ روحُهُ؟ وَهَلْ يَنْسى الطَّيْرُ حُرِّيَّتَهُ إِنْ عاشَ في قَفَصٍ مِنْ ذَهَبٍ؟ فَأَنا أَحْيا بِنَسَماتِ الرَّبيعِ الَّتي تُنْعِشُ قَلْبي، كُلَّما هَبَّتْ مِنْ هُناكَ...

١- ما الذي قصده الجدّ بقوله: كُلَّما هَبَّتْ مِنْ هُناكَ؟

٢- ما دلالة الإكثار من أسلوب الاستفهام في الفقرة؟

٣- نستخرج من النصّ: كلمة بمعنى الحسن والبهاء/ وكلمة بمعنى تنشّط.

٤- ما الأمل الذي يبقي الجدّ على قيد الحياة؟

النص الشعريّ:

السؤال الثالث: ٨

أ- نقرأ الأبيات الآتية، ثمّ نجيب عمّا يليها:

يَوْمٌ يَتيهُ عَلى الزَّمانِ صَباحُهُ ومَساؤُهُ بِمُحَمَّدٍ وَضّاءُ

الحَقُّ عالي الرُّكْنِ فيهِ، مُظَفَّرٌ في المُلْكِ لا يَعْلو عَلَيْهِ لِواءُ

يا خَيْرَ مَنْ جاءَ الوُجودَ تَحيَّةً مِنْ مُرسَلينَ إِلى الهُدى بِكَ جاؤوا

١- ما البيت الذي يؤكد على انتصار الحقّ مهما عصفت به التحديات؟

٢- نوضح جمال التصوير: يَوْمٌ يَتيهُ عَلى الزَّمانِ صَباحُهُ.

٣- نستخرج محسنا بديعيا من البيت الأوّل.

٤- نعرب كلمة (عالي) في البيت الثاني.

ب- ١- نكتب مقطوعة نحفظهما من قصيدة يا أحبائي لسليم النفار.

٢- هناك عواطف شغلت النفار في قصيدته، نذكرها.

القواعد:٨

السؤال الرابع: نجيب عمّا يأتي:

أ- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

١- ما العلم الذي يدرس أصول الكلمة وتغيرات بنيتها؟

أ- الصرف. ب- النحو. ج- الدلالة. د- الإملاء.

٢- ما الذي يحدث عند وزن كلمة خماسية الأصل مثل فرزدق؟

أ- يحذف الحرف الأخير. ب- تزاد لام بعد لام فعل.

ج- تزاد لامان بعد لام فعل. د- يضعّف الحرف الأخير.

٣- «ارضَ بما قسم الله لك»، ما الوزن الصرفي لكلمة (ارضَ)؟

أ- افعل.　　ب- افعَ.　　ج- فعلَ.　　د- افل.

ب-. نكمل الفراغ في الجدول الآتي:

سلم	أسلم			استلم		استسلم
نزل		نزّل	نازل		تنزّل	

جـ- نصوغ من الفعل (غفر) فعلا آخر يدل على طلب.

د- نميز المجرد والمزيد فيما تحته خطّ:

١- تحمّلت الأسرة المسؤوليّة.

٢- الشاخصات تحفظ السلامة للسائق وللمارّة.

البلاغة: ٤

السؤال الخامس: نوضّح الإيجاز فيما يلي:

أ- «وما كنت متخذ المضلين عضدا».　　ب- «احفظ الله يحفظك».

الإملاء: ٢

السؤال السادس:

١- نصوّب الخطأين المقصودين في الجملتين الآتيتين:

أ- فيما أنت منشغل؟　　ب- خاطب الناس بم يفهمونه.

٢- نكمل الفراغ بكلمة مناسبة:

أ- ألف العقاد كتبا كثيرة، فهل تستطيع أن ..... كتابا واحدا.　(تألّف/تؤلّف/ تئلّف)

ب- يدأب محمد على الاجتهاد فهو في عمل.....　(دؤوب/ دءوب/ دأوب)

التعبير: ٤

السؤال السابع: نكتب مقالة عنوانها (القفص الجميل لا يمنح الحريّة).